وثائق تاريخية عن حلب

١٧٦١

وفاة الاب كويسه

بقلم الاب فردينان توتل اليسوعي

(تابع)

---

١٥ شباط : قبل البركة والختم يوسف دادور سلطان.

٢٥ ايار : ظهر الطاعون واختبأ القناصل.

١٦ آب : امتنعنا ستة اسابيع عن الجمعيات بسبب الطاعون واختبأ الاباء اليسوعيون الّا الاب فرنسيس كويسه الرئيس وقد خرج في خدمة المطعونين.

١٩ آب : وقع الاب الرئيس[1] في مرض الطاعون وتوفي في الثاني والعشرين

---

١) اليك خلاصة من ترجمة الاب كويسة (Cuisset) اخذا عن تحرير للاب جبرائيل ديزورك رفيقه وخلفه في ارشاد الاخوية – حلب في ٢٢ آب ١٧٦١ : اليوم الساعة الثالثة صباحاً توفي الاب فردينان كويسة في السنة السادسة والخمسين من عمره والحادية والعشرين تقريباً منذ دخوله هذه الرسالة . لازم الفراش في ٢٩ [الصواب ١٩] من الشهر الجاري وفي ٣١ منه ارسل من يلتمني بالا اعوده لانه طُعن . وقد ظهرت ثلاث حبّات في بدنه واخذ يستعد للملاقاة وبه كما هو جدير براهب قضى حياته بالقداسة فاعترف ولم يزل يناجي خالقه بأرق عواطف التقوى الى ان قضى نحبه وهو جالس على كرسيه بالقرب من باب غرفته حيث اقام ليكون قريباً من الذي كان منا يعتني به فطلب منه الحلة الاخيرة قبل وفاته . كان في الحقيقة راهباً قديساً ومرسلاً عظيماً ورئيساً مكملاً تجلت فيه الفضائل من احتشام لم يفارقه قط ورداعة وبشاشة جذابة للقلوب فضلاً عن تلك النيرة الوقادة المعتدلة برزانة تامة وقوة عزم نادرة وفطنة علمته كيف يتصرف بالظروف الصعبة بين لين وشدة دفعاً للشر الاعظم وقد أبّنوه بعد موته ومدحه الروم والارمن والسريان والموارنة من كهنة وعلمانيين من اغنياء وفقراء ومن اعماله انه اسس ثماني اخويات في حلب وخمسة عشر مركزاً للتعليم المسيحي للصبيان والبنات في هذه المدينة الكبرى (راجع وثائق رباط وتورتبيز ص ٥٨٦ – ٥٨٨).

من آب وصار له دفنة محتفلة جداً وصارت عليه مناحة عظيمة جداً جداً وبكى عليه كل من سمع بلوته حتى بعض المراطقة والغير المؤمنين وندبته النساء. وبعد دفنه خرج اكثر الاخوة يومياً يبكون باكراً على قبره حتى انقضى الاسبوع حسب العادة ثم مضى بعض الاخوة الى الدير وعزّوا ابوينا اليسوعيين الباقين وهما جبرائيل واسطفان وتشاوروا معهما بخصوص الاخويات فامهلاهم الى ان اتى امر الرئيس العام باقامة الاب جبرائيل رئيساً على دير حلب فاختص بارشاد الاخويات التي كانت بيد الاب كويسة فضلاً عما كان بيده من غيرها فاصبح مرشد اخويتنا لعزبان الارمن تحت حماية الحبل بلا دنس واخوية حماية الايمان للارمن ايضاً تحت حماية الحبل بلا دنس واخوية المزوجين الموارنة تحت حماية تطهير العذراء واخوية المزوجين الروم تحت حماية خطبة السيدة مريم العذراء للقديس يوسف. خامساً اخوية حماية الايمان لطائفة الروم المختصة بالعبادة للقربان المقدس. واقيم الاب اسطفان مرشداً لاخوية عزبان الموارنة تحت حماية انتقال العذراء الى السماء واخوية عزبان السريان تحت حماية تقدمة العذراء الى الهيكل واخوية عزبان الروم تحت حماية بشارة العذراء.

وقدمنا المسيحة من اجل راحة نفس ابينا فرنسيس المتنيح سابقاً ونفس الخواجه جرجي عبديني[1] متقدم اخوية مزوجي الموارنة المتوفى في ١٧ منه.

٢٢ تشرين الثاني: وبخ الاب المرشد احد الاخوة لعقده مجلس طرب وغناني.

حبس الكرنتة واغلوه الكنائس

٢٠ كانون الاول: لم نحتفل بالعيد لسبب الطاعون والاضطرابات وقد اتى الكنيسة محمد آغا تفنكجي بلشا تابع باكير باشا[2] وطلب المطران راعي

١) جرجي عبديني (راجع ما كتبناه عن آل عبديني في كتابنا: وثائق تاريخية عن حلب ١، ص ٢٢٢) وجاء في وثائق رباط: ١، ص ٤٢١ حاشية ١ ما حرره من رسيليا في ٦ تشرين الثاني ١٦٤٤ الاب غودة قال ما خلاصته: ركب البحر معي شاب حلبي ماروني عمره ١٧ سنة اسمه فيكتور عبديني بعد ان قضى في باريس عشرين شهراً فتعلم فيها اللغة الافرنسية وسوف يساعدني في درس العربي وانا اعلمه ادب الافرنسية واللاتينية عسى ان يكون اهلاً لتختاره للرهبانية.

٢) باكر باشا ابو بكر؟ جاء في تاريخ كامل النزي: نهر الذهب: ٢، ص ٢٠٢:

الطائفة المارونية فدخل الى طابارس الارمن[1] فاستدعى المطران جبرائيل اليه واخبره انه مطلوب من الباشا لدعوى رفعت عليه وكان المطران كبير السن عاجزاً عن السير فذهب ثلاثة من كهنته يردون الجواب الى الحاكم فحبسهم الحاكم ولا احد يعرف سبب الدعوى والحبس فوقع الخوف في قلب الاخوة وامتنعوا عن حضور الاخوية ويقال ان صار تمسيك .

١٧٦٢

٢٢ كانون الثاني : لم تخلص بعد من الطاعون الله يبعده وتوفي مطران المرانة (جبرائيل حوشب) وصار له جناز حافل بحضور مطران الروم (اغناطيوس جريوع) والارمن (مخائيل كسباريان) والسريان (اندراوس مرني) وهذان كرزا ودفن تحت هيكل ماري الياس في الكنيسة .

٢٢ اذار : اصيب بالطاعون وفي ٢٧ منه توفي القس انطون قبه فضرب طائفتنا بموته وكانت له اتعاب وافرة وتوفي كثيرون بالطاعون ايضاً من طائفتنا .

١٧٦٣

فيها قبل البركة والختم يوسف خجدور صائغ وكركور بن ابرهام ويوسف خجدور اسيون وانطون بن نقولا صارده صباغ وردي وبطرس كرابيد شاشاتي .

١٥ ايار : لم تجتمع بسبب الوهم والخوف من التمسيك .

٤ ايلول : قبض على بعض المسيحيين لانهم يصلون عند الافرنج .

١٦ تشرين الاول : سافروا بنية الرهبنة الاخوة توري اكوب قصبجي انطون بوغوس فندي انطون نقولا صباغ .

١٧٦٤

فيها قبل البركة والختم يوسف بوغوس كميكاتي والياس قنواتي ويوسف كركور فرا .

---

* في سنة ١١٧٤ هـ (١٨٦٠م) توفي عبدالله باشا فراري في حلب ودفن بتكية الشيخ ابي بكر ووليها مكانه بكر باشا وكان يعرف ببكر افندي امين المطبخ وفي سنة ١١٧٥هـ ولي حلب مصطفى باشا . . وفيها وقع بحلب طاعون شديد بلغت وفياته اليومية مائة وتسعين نسمة .

[1] طارباس لفظة ارمنية معناها الدير . ومن المعلوم ان دار الاسقف الارمني واقعة في جوار دار المطران الماروني كما كانت في ذلك العهد والكنيسة المارونية القديمة يفتح بابها على الفسحة ذاتها التي يفتح عليها باب كنيسة الارمن .

١٧٦٥

فيها قبل البركة والختم يوسف ابربهام او ضاباشي ومانوك برسيخ .

١٧٦٦

فيها قبل البركة والختم يوسف بوغوس قوه بجق وميكائيل بن وانيس رشيخ .

٢٠ كانون الاول : اختصرنا الصلوات بسبب تسكير الكنائس للطوائف الاربع وهزيمة الوكلاء من الشلطاق[1] والاسقاه (؟) وغيرهم .

١٧٦٧

١٥ شباط : انفتحت الكنائس وكانت مغلقة منذ ٧٢ يوماً فتحت بامر افندينا محمد باشا صهر جميل اغا صار بعد آن قدم له عرضحالات وكلاء النصارى بخصوص المظالم والقشاق[2] الواقع عليهم بعد ان فحص فحصاً جلياً حقيقة امرهم واختبره من الواقع حالاً قطع بيوردي من يده برفع مصطفى بن خدور من محضريـــة المحكمة وامره ان يلزم بيته والا يعود يتعاطى امور المحكمة واذا تجاسر وفعل تعهده بالشنق ثم وبخ التفنكجي باشي على فعله ومظالمه وبعد ذلك احضر الذين كانوا يتعاونون ويتسلطقون[3] على النصارى وحبسهم وتهددهم بالقتل وامر وكلاء النصارى ان تفتح الكنائس وان يدعوا له وقد فعل ذلك كله بغير ان يكلف طائفة النصارى غرشاً واحداً من اجل ذلك فرحنا فرحاً عظيماً .

٣٠ آب : وبخ الاب المرشد وقونن يوسف اكوبجان وامره ان يقف امام العمود وبيده شمعة منطفئة فاستقام واقفاً وبيده الشمعة الى ان كملت القراءة وصلاة الوردية وذنبه انه كان يخرج الى البرية والحارة برفقة اناس غير صالحين[4] .

في هذه السنة قبل البركة والختم كسبار بن اكوب اخي سيدنا البطريرك .

---

١) شلطاق والاصح شلتاق من الفارسية ومعناه الظلم والمناقشة (راجع القاموس الفارسي اللاتيني لفولرس Vullers في مادة شلتاق) .

٢) القشاق والاصح القبشاق ومعناه المشي وهو ايضاً ما يستعمل في الشتاء من ثياب او مؤونة فكانت الحكومة تلزم الرعية بتقدمته .

٣) يتعاونون ويتسلطقون معناه يضربون الاتاوات على الناس ويظلمونهم .

٤) راجع ما سنكتبه عن الملاهي في حلب

١٧٦٨

٢٨ شباط : لم نجتمع منذ اربعة اشهر لان حمزة[1] باشا ارسل جماعة قبضوا على الذين يصلون عند الافرنج من باب خان الشيباني واخذ يضطهد الكاثوليك والافرنج والتراجمين حتى اغلقوا الكنيسة واخذ الخراج من تباع الافرنج والفرمانليه وكانت احوال الافرنج مرتجية في ايامه لكن جاءتهم اخبار جيدة وسيحدث الفرج قريباً ان شاء الله.

وفي هذه السنة قبل البركة واختم بيدروس بن قازار كازي وسركيس بن حنا رباط وحنا كرابيد جرلق ورفعنا من الدفتر اسم يوسف حنا صائغ لانه سافر مع ابيه وعائلته الى مصر

١٧٦٩

٢٣ نيسان : جاءنا تحرير من جماعة قد تمسكوا باخويتنا في بيروت[2] وطلبوا الايضاحات عن قوانيننا فارسلناها اليهم مع تحرير التهنئة والشكر والتشجيع.

١٧٧٠

١٦ ايار : لم نجتمع منذ ثلاثة اسابيع بسبب الانكشارية[3] المستعدين للسفر لمحاربة المسكوب. كانوا يتقاضون المال من الناس ويتهددونهم بالسلاح فصار

---

١) جاء ذكر حمزة باشا في نهر الذهب للنزي ٢ ص ٢٠٥ : كان والياً وعصلاً واخذ الخراج من تباع الافرنج الذين كانوا يحتجون بفرمان سلطاني ليتخلصوا من دفع الضرائب كالنفراجة (راجع ما كتبناه سابقاً ص [١٩] ٢٦٧).

٢) قد تكون تلك المخابرة اساساً بعيداً لاخوية الام الحزينة التي سيسسها سنة ١٨٦٣ في بيروت الاب فيروفيش اليسوعي وهي مزدهرة الى يومنا والمحرر هذه الاسطر الشرف بارشادها حالا .

(راجع المشرق : بربيل اخوية السلة البيروتية للاب شيخو ١٦ ، ص ٢٢١)

٣) الانكشارية كان عددهم في حلب آنذاك يتراوح بين ١٢٠٠٠ و٧ او ٨ آلاف . (سوفاجه حاشية ٧٢٦) . وكانت منهم حامية القلعة وكان اغواتهم يقومون بمراقبة الامن في الازقة (سوفاجه حاشية ٧٩٣) وكان الكثيرون منهم من اهل باب النبرب وبانقوسا . (سوفاجه حاشية ٨٦٧)

اما سفرهم المذكور في دفتر الاخوية فله علاقة بتاريخ تركية وحربها مع المسكوب بين

النصارى لا يخرجون من بيوتهم ونبه القناصل على الرهبان بالا يخرجوا من ديرهم اما في الامس فسافر الانكجارية وعدنا اليوم الى اجتماعنا.

٢٠ ايار : ربح الاب المرشد احد الاخوة لانه جلس في القهوة.

قومة السيدة

١٢ آب : قام السيدة[1] على الحاكم وارتعبت الناس لانهم كانوا يتوقعون نزول السنجق من القلعة في اليوم التالي فصار تنبيه على النصارى بالا يخرجوا من بيوتهم ولا احد منهم يطل من شباك لا كبير ولا صغير لا رجل ولا امرأة فقضى الناس اغراضهم في اليوم الحاضر لانهم سيحبسون في بيوتهم في اليوم التالي وهو الاثنين.

١٨ تشرين الثاني : لم نجتمع منذ الشهر بسبب قومة السيدة واغلاق البلد.

١٧٧١

١٢ كانون الثاني : اختصرنا صلوات الاخوية بسبب البلبال الحاصل في البلد من قومة الانكشارية على الباشا واطلاقهم الرصاص.

١٧٦٨ و١٧٧٤ وكان العثمانيون قد اعلنوا الحرب على الروس ولم يستطيعوا ان يمنعوهم عن دخول بلغارية الى ان صالحوهم في معاهدة كوجوك قيمرجي على ان يعلنوا استقلال بلاد القرم ويتعرفوا بحماية روسية على امارات الطونة (راجع دائرة المعارف الاسلامية في مادة تركية - النسخة الافرنسية ١٠١٩ المؤلف كرامرس)

١) السيدة او الاشراف . حارة السيدة في حلب واقعة بين ازقة باب النصر جنوباً وساحة الثنانير غرباً والاللجي شمالاً وترب الزرباء شرقاً وهي اشبه منها بالدهاليز المعكوفة كانها سراديب القلعة . الاشراف يفاخرون بانتسابهم الى النسل النبوي وهم كثيرون في حلب وقد اطلعنا على شجرة عائلات البعض منهم : آل الرفاعي – آل الچلبي وغيرهم في باب النيرب . . . ولا ادري ما اذا كان بينهم من يستطيع ان يبرز حجةً يرقى عهدها بالتأكيد الى ابعد من عهد بني عثمان ، حيث يستحصل بعضهم على فرمانات سلطانية تؤكد انهم ينتمون بالقربى الى اهل البيت

قال سوفاجه في كتابه عن حلب ص ١٩٧ : قد يكون بلغ عدد الاسر الشريفة في ذلك العهد ثلاثة او اربعة آلاف

راجع في نهر الذهب للتزي ص ٣٠٦ وما بعدها خبر الفتنة بين الاشراف والانكجارية وبين الاشراف والدالاتيه اذ ضبت البيوت والدكاكين ودامت الحرب الاهلية اربعين يوماً وآتى للاخوية ان تجتمع في هذه المعمعة ! فخاف الناس على ارواحهم واختبأوا في بيوتهم.

٢١ اذار : كانت البلد ملكوعة والنصارى لم تخرج من بيوتهـا لان الانكشارية كانوا في رحيلهم.

٣٠ حزيران : سافر من الاخوة سركيس رباط الى نواحي طرابلس وانشغل بالنا بسببه لانه يوم طلوعه ٩ حزيران علمنا ان محمد باشا ابا الذهب[1] تابع باشا السنجق الكبير في مصر حاصر دمشق وفتحها الا قلعتها ثم رحل عن دمشق وتوجه الى مصر وعادت دمشق الى يد العثماني.

١٧٧٢

فيها قبل البركة والختم يوسف نوري قصبجي ويوسف خيدور قديـد وجبرائيل نعمة الخياط.

١٤ حزيران : وبخ الاب المرشد الاخوة لكونهم يقدمون بعضهم لبعض العلبة لشم البرنوطي في اجتماعهم الوعظ وينام بعضهم في الوعظ.

السريان الكاثوليك

٢٣ تموز : اجتمع السريان كهنة وشمامسة واعتنقوا الايمان الكاثوليكي[2] كلهم فاقروا بقانون الايمان الكاثوليكي ووقعوا عليه اسماءهم وصلوا بكنيستهم من دون مراجعة البطريرك وبعد ستة ايام طلعت لهم الحجة وكتب عليها بيورمش[3] بحضرة حاكمنا حسين باشا ودخلوا الكنيسة يوم الجمعة مساء في ٣١

١) ابو الذهب تابع علي بك المملوك صاحب مصر كان قد فتح الحجاز وحالف ظاهر العمر صاحب عكا وهاجم دمشق ففتحها وعاد الى مصر فحارب سيده علي وقتله وما عتم ان عاد الى فلسطين فاحرق دير الكرمل في حيفا وقتل رهبانه وسار الى عكا حيث توفي بالموت . وكانت حالة حلب وفوضاها في ذلك العهد مريرة مضرة لحالة البلاد السورية.
(راجع لامنس : سورية ٢ ، ص ١٠٨ وما بعدها)

٢) وكان وقتئذ المطران جرجس اسفنّا على السريان جاء في وثائق رباط-تورنبيز (٣ ص ١٥٩٣ : ان بطريرك السريان اليعاقبة لما علم باعتناق الطائفة جماء المذهب الكاثوليكي حضر الى حلب وحاول ردّها الى طاعته لكنها رفضته بتعويضها عما كان يترتب عليها من المال الواجب تأديته للكرسي البطريركي فسكت . وقد روى هذه الحوادث الثيكونت فيليب دي طرازي وهي موافقة بجوهرها لوقائع الدفتر .
(راجع السلاسل التاريخية ص ٢١٥- ٢٢٣) .

٣) بيورمش اي تذكرة الرضى والاجازة

تموز وصارت كاثوليكية وفرحنا فرحاً عظيماً لكن الحاكم امر الا احد يصلي منا عند الافرنج فامتنعنا عن اجتماع الاخوية.

٤ تشرين الاول : اجتمعنا في ديوان الرئيس لان الصلة كانوا يلبسون الديواخانة ،وضع اجتماعنا المعتاد.

٢٠ كانون الاول : قبضوا على بعض الناس عند خروجهم من كنيسة الشيباني[1] اصلاتهم عند الافرنج فارسل قنصل فرنسا احد تراجمته وترجى حضرة حسين باشا خاص الحاكم الوالي ان يطلق سراح السجناء. وكان سببهم احد الاخوة الخونة اسمه بولس وكان يسبب مشاكل للقناصل فسأل القنصل الباشا ان يسركل بولس فقبض عليه الحاكم وحبسه فأسلم المذكور ودخل في قناق الباشا فاحتج القناصل وردوه الى بيته لاجل ذلك صار اضطراب في البلد ولم نجتمع في ذلك النهار.

١٧٧٣

١٠ كانون الثاني : انتخبنا المتقدم انطون شاكه والمساعد الاول يوسف اسيون والمساعد الثاني المقدسي جرجي والمشير الاول الشماس جرمانوس والثاني الشماس الياس قنواتي والثالث الشماس بيدروس كازي والرابع يوسف سرابيون

ما اكملنا باقي الوظائف لان اخوة حماية الايمان طلبوا ان يجتمعوا عندنا في الديواخانة لكي يعملوا انتخابهم لكنهم اخيراً لم يتفقوا على الانتخاب لقلة عددهم فاجلوه الى الاحد القادم

٢٤ كانون الثاني : اجتمع عندنا اخوة حماية الايمان وطلع لهم في الانتخاب الشماس يوسف فرا[2] كما كان سابقاً.

---

١) كنيسة الشيباني للاباء الفرنسيسكان دمروها سنة ١٩٣٩ وتصرفوا بثمن احجارها وارضها في عمار كنيستهم الجديدة في حي العزيزية.

٢) يوسف فرا قرأنا اسمه بين الاخوة مؤسسي اخوية عزبان الارمن وتراه اليوم يترأس اخوية جمعية انتشار حماية الايمان واكثر اعضائها من الروم الكاثوليك ذلك ما يدل على صفات يوسف فرا الفريدة وتفانيه في سبيل الدين المسيحي ولا عجب ان انعم عليه البابا برتبة فارس رسولي واهدى اليه وسام المهاز الذهبي.

(راجع دي طرازي : السلاسل التاريخية ص ٣١٧)

٧ شباط : انتخبنا باقي الوظائف وطلع الكاتب المقدسي جرجي ومساعده يوسف اكوب نوري والمنتبه الشماس جبرائيل شاشاتي والقندلفت يوسف قره بجق ومساعده يوسف قازار ومعلمين التعليم معلم التعليم الكبير الشماس الياس قنواتي ومساعده بيدرس كازي ومعلم التعليم الصغير الشماس اكوبجان دير كريد ومساعداه سركيس رباط وانطون جوهرجي والتعليم الذي في بيت شماس مانوك المعلم الاول الشماس يوسف سرابيون ومساعدوه الشماس انطون بصنجي والياس عزه (؟) وجبرائيل بن نعمه خياط وفيه كتبنا الدفتر السنوي لان في العام الماضي ما كتبنا الدفتر وفيه اكملنا رياضاتنا وانصرفنا بسلام.

وفي خلال هذا العام قبل البركة والختم : يوسف كتنجي ، يوسف ميناس فرا ، جبرائيل خجدور خديد ، عبدالله بوغوس ، يوسف منكرديج حايك.

٤ نيسان : الاب المرشد مريض فاختصرنا كل شيء وانصرفنا.

٢٥ تموز : رفعنا اسم اخينا يوسف اشخان من الدفتر لسبب انه تزوج.

٥ ايلول : نبه الاب المرشد بان لا احد يسير في الزقاق وجبته على كتفه لان هذه ضد الاحتشام ولا تليق لعبيد العذراء المجيدة ثم بلغ حضرة الاب المرشد ان البعض من الاخوة يتجاوزون الحد باللعب والضحك في الزقاق حتى وبرفع يدهم على بعضهم البعض باللعب فنبه ان لا احد من الاخوة يتجاسر على هذا الفعل لانه ضد الحشمة وفيه اكملنا رياضاتنا وانصرفنا بسلام.

١٧٧٤

الغاء الرهبانية اليسوعية

٢٠ شباط . دخل نعمه جرجس مقري بين المبتديه واخذ خجدور الختم والبركة من الاب المرشد وكنا حزينين من اجل الخبر الذي سمعناه ان قدس سيدنا البابا اكليمنضوس الرابع عشر ابرز امرًا بلاشي به رهبنة اليسوعيين[1]

١) ان قضية الغاء الرهبانية اليسوعية اوسع مادةً من ان تستوفى في هذه الحاشية والمرجع اليها قريب المنال في كتب التاريخ. خلاصتها ان عمال الثورة الفرنسية الكبرى التي انفجر بركانها سنة ١٧٨٩ كانوا قد استعدوا لها من آن بعيد طوال القرن الثامن عشر وكانوا يعدون الرهبانية اليسوعية من اعظم الموانع التي كانت تقف دون تحقيق مآربهم الى ان

واسقطهم من كل اموالهم وحقوقهم وازماماتهم واخرياتهم وتصرفاتهم فيكونون كهنة بسيطين ويكون تصريفهم من رؤساء الاماكن الموجودين بها فلما وصل الامر الى حلب سلموا بالامر المبرز من قدسه بطاعة كلية واما الرؤساء الموجودون وقتئذ فسمحوا لهم بالتصرف الا ان البعض من الرهبنات وغيرهم من العوام اللاتين ضادوهم فامتنعوا عن التصرف واستقاموا يقدمون الذبيحة الالهية فقط وارسلوا يطلبون التصرف من قدسه نظراً للحرية الكنائسية فسمح لهم قدسه بواسطة مكاتيب خصوصية واستقامت المكاتيب نحو سنة الى ان وصلت الى يدهِ وعلى ظن البعض من غرض المضادين فابتدأوا يقبلون اعترافات المسيحيين حسب عادتهم القديمة وصار الاب المذكور مرشدنا

فاجتمعنا في مكاننا كحسب عوائدنا وكان ذلك في سنة ١٧٧٦ في اليوم الثالث من اذار. واستقمنا نجتمع كل خمسة عشر يوم كحسب عادتنا مدة ستة اشهر الى ان اتاهم التصرف بارشاد الاخويات وغير اشياء بموجب الامر الرسولي واجازة رؤساء الاماكن في اليوم العاشر من شهر ايلول ١٧٧٦ ثم اتى منشور تثبيت غفرانات الاخوية التي كانت ممنوحة لها سابقاً من الاحبار الرومانيين العظماء واليك صورتها:

الى قدس سيدنا البابا بيوس السادس ... ايها الاب الكلي القبطة ان الاخويات المشيدة قديماً لسيدتنا الطوبانية مريم العذراء في حلب من مرسلي الرهبنة اليسوعية يتوسلون الى قدسكم بكل خضوع ان ترضوا وتثبتوا جميع الغفرانات والانعامات التي كان الاخوة ينالونها (من قبل براءة البابا اكليمنضوس الرابع عشر الملاشي رهبنة اليسوعية) في معبد القنصل كونه خالي من الاخطار المسببة من الامم.

تحوطوا لبطشهم بها بواسطة الحبر الاعظم ذاته اذ ضيقوا على الآباء اليسوعيين مذاهبهم في اكثر انحاء اوربا واجلوهم عنها الى اراضي الحبر الروماني مخطرين اياه بالويلات والشرور فيما اذا لم يُلغ الرهبانية اليسوعية فاجاب طلبهم مكرهاً ودفعاً للشر الاعظم عن الكنيسة. ومن الآباء اليسوعيين الذين نالهم الالغاء المرسلون في حلب ومنهم الاب جبرائيل مرشد اخوية عزبان الارمن. فاطاع كثير اليسوعيين امر الالغاء الصادر من البابا اكليمنضوس الرابع عشر وسيسافر من حلب الى فرنسا بعد ان يترك ارشاد الاخوية للآباء اللازاريين كما سترى.

فقدسه في الجمعية التي صارت في ٣ ايار ١٧٧٦ ارتضى بجلهه ومنح جميع الغفرانات المطلوبة واراد قدسه ان لا يكون مانع يمانعها اصلًا.

ففرحنا فرحاً عظيماً وهنأناهم وشكرنا الله تعالى واستقامت جمعياتنا متصلة كعادتنا وكان ابونا القس جبرائيل غزول الرئيس والبادري مخائيل مرشدين لنا.

١٧٧٧

١٦ شباط : نبهنا الاب المرشد على ان نستعد الى الانتخاب الذي لم يحدث من ثلاث سنوات لاجل تحريك الهراطقة عند الحكام والقبض على الناس في كنيسة السريان وحبس مطرانهم[1].

١٢ اذار : سافر ابونا جبرائيل من حلب الى القدس ومعه الشماس يوسف اكوب نوري.

١٦ اذار : انتخب انطون شاكه متقدماً للاخوية.

١١ ايار : اخذ البركة والختم نعمه جرجس مقري.

٢٥ ايار : اخذ البركة والختم حنا اوديس سيريس.

٢٠ تموز : وبخ الاب المرشد اثنين لاجل رواحهما الى البستان بلا اخذ الاذن.

٣١ آب : كتبنا اسامي معلمي اعترافات الاخوة جميعاً ووبخ الاب المرشد احد الاخوة لاجل شربه التتن في الزقاق[2].

١٢ تشرين الاول : ما اجتمعنا الجمعة الماضية لاجل الخوف من الحكام.

---

١) هو ميخائيل جروه المطران ثم سيرق الى السدة البطريركية . (راجع ترجمته في كتاب النيكونت دي طرازي المذكور ص ٢١٢ وراجع وثائق رباط وتورنيز ٢ ، ص ١٥٢)

٢) لقد كان لامر الدخان (تتن او تنبك) وشربه في ذلك العهد من الاهمية بنظر الحكام والعلماء ما يدهشنا اليوم وانك لتجد تفاصيل ذلك في اعلام النبلاء لراغب افندي الطباخ ٣ ، ص ٢٤٩-٢٥٢ ومن الظروف التي كانت تثقل وطأة «الذنب» في شرب الدخان ان يتظاهر به الناس في الشوارع «ولا يرفعونه اذا مرَّ عليهم شريف او عالم او فاضل» ص ٢٥٢ في الكتاب المذكور. وقد يذكر الحلبيّون ان اكابرهم كانوا يوارون «السيكارة» اذا ما مرّ بهم رجل معتبر. وقال راغب افندي الطباخ: ان خير مقاوم لشرب الدخان «هو المدرسة ومنابر الجوامع والكنائس وكراسي الوعاظ» فترى ان مرشد اخوية الزبان يتقيد بهذه القيود.

١٧٧٩

١٠ شباط : كان البرد شديداً فانقطعنا مدةً عن الاخوية انتخب برمانوس جلق متقدماً.

١٢ اذار : نبه الاب المرشد على ان الذين يتعوقون عليهم جزاء. فمن يأتي وقت صلاة المسبحة يعطي مصريتين[1] المفقراء. والذي ينقطع عن الاخوية من دون سبب يعطي خمس مصريات.

٢٥ نيسان : اخذ البركة والختم يوسف توما صاصرني وكتبنا اسامي معلمي اعترافات الاخوة.

١٨ تموز : صلينا المسبحة الوردية لاجل المحبوسين من طائفتنا من قبل المراطقة.

١ آب : اخذ البركة والختم كركور يوسف كازي.

١٥ آب : تعوق بعض الاخوة عن الحضور فدعا المتقدم الاخ اكوبجان وطلب اليه ان يفي القانون المفروض فيلمّ من الاخوة المتعوقين المصريات المفروضة.

٢٦ ايلول : لنا اسبوعان ولم نجتمع لما حدث من البلبال في الطائفة بسبب المراطقة وفيه اخذ البركة والختم الشماس ارسان.

١٧٨٠

في هذه السنة سيأخذ البركة والختم يوسف دادور بصمجي ، حنا بن يغيا ، يوسف قنواتي ، فرنسيس بوغوس كيكاتي ، جبرائيل غزال.

التضييق على اهل الذمة

٨ ايلول : انقطعنا عن الاخوية من ١٨ حزيران لاسباب وهي اولاً قدم افندينا عبدي باشا[2] وصار تنبيه للبس القلابق وتغيير الثياب فيكون لونها

---

١) المصرية وجمعها مصاري هي البارة . والقرش مكون من اربعين بارة .

٢) حدث قدوم عبدي باشا في ظروف عصيبة جداً (راجع تفاصيلها في كتاب اعلام النبلاء للطباخ ٣ ص ٢٥١ – ٢٦٣) فكان الغلاء الفاحش وكان القتال بين الانكشارية والسيّدة وكانت الفتن في عينتاب وكثر وعلى الباشا ان يضبط الامور ويمنع المظالم فيفعل او

جميعها ازرق وتظاهرت من المتسلمة والحاشية صعوبات زايدة والاضرار التي حدثت للمسيحيين وغيرهم شيء لا يوصف ولا احد يأمن على نفسه في الخروج من بيته وبعد عشرة اشهر من ذلك حضر الى حلب من اسلامبول ميناس ورتبيد ودخل بنفس عالي ومعه اوامر صعبة من هناك باضرار المسيحيين في اسلامبول مما لم يحدث مثله . لكننا لما بلغنا حدوء الحالة في اسلامبول ورأينا حسن سلوك الورتبيد وخشية ان تدب روح الفتور في اعضاء الاخوية عدنا الى اجتماعاتنا بعد مراجعة الاب اسطفان وكيل البطريرك باسيليوس[1] وفي ١١ تموز كان قد سافر الى دير بزمار[2] جبرائيل خديد وارسان بوغوس ارمني واكوبجان برجس خباز لعند سيدنا البطريرك .

٢٩ كانون الاول : انتخب يوسف نوري متقدماً .

١٧٨١

في هذه السنة قبل البركة والختم : يوسف قرابجق ، انطون مكرديج الحائك كربيد نحاس .

٢٢ اذار : اتانا منشور البطريرك باسيليوس فقرأناه في اجتماعاتنا حسب امره وحفظناه عندنا .

٢٩ حزيران : لم نجتمع في الاسبوع الماضي بسبب التمسيك وفيه وبخ

لا يفعل ودأبه اولاً استغلال الموقف ليبتز الاموال والاعانات وقد يظهر التمسك الشديد في المبادئ الدينية ليبيض صفحته فتهابه العامة وتحترمه فيجدد ما كان مفروضاً من الاوامر المشينة بحق اهل الذمة طبقاً لما ورد في كتاب معالم القربة في احكام الحسبة تأليف ابن الاخوة في الباب الرابع في الحسبة على اهل الذمة . (راجع المشرق ١٩٤٧ ص ٣٠٠) وقد يذكر كامل الغزي في نهر الذهب ٢ ، ٣٢١ عن السنة ١٢٢٩ هـ ١٨١٣ م « امر النصارى بالغيار » ويقول : « وفي ثلاثين من ربيع الاول امرت الحكومة النصارى ان يتسموا بعمائم سوداء اللون وان يلبسوا بارجلهم النعال الحمر وسبب ذلك ان كثيرين منهم كانوا يتزيون بزي اليكجرية (الانكشارية) ليتسنى لهم التسلط على الناس كاليكجرية » لقد استغربنا السبب والى اي سند يستند الشيخ كامل لينسب للنصارى هذا العصيان والتمرد ! ان مثل هذا الافتراء لا يليق بكرامة المؤرخ .

١) هو باسيليوس الثاني بطرس الرابع كان سابقاً اسقف اماسية ثم تولى شؤون الكرسي البطريركي من ١٧٨٠-١٧٨٧

٢) هو الدير الذي اسسه البطريرك ابراهام اردزويقيان

الاب المرشد اثنين من الاخوة لاجل ذهابهما الى البستان بغير اذن وقوننهما.

١٩ تشرين الثاني : لم نجتمع في الاسبوع منذ اسبوعين لان الجاويش يدور على النصارى ويقبض عليهم.

١٧٨٢

في هذه السنة قبل البركة والختم : فتح‌الله جبرائيل خوكاز ، اكوبجان يوسف صدق ، انطون يوسف تيروز.

١٧٨٣

١٩ كانون الثاني : وبخ الاب المرشد بعض الانفار لانهم سهروا بغير اجازة.

١٧٨٤

في هذه السنه قبل البركة والختم: كركور منكسار مككجي ، جبرائيل شاعاوات .

١٧ نيسان : انتخب نخائيل دير انطون متقدماً.

١٨ : ايلول لم نجتمع في الاسبوع الماضي لسبب انه صار تسيك عمومي.

٢٠ كانون الاول : عيد الحبل بلا دنس على موجب حساب الشرقيين وهو عيد اخويتنا . من بعد ان اعترف جميع الاخوة وجدوا جميعاً في داخل الدير وقرع ناقوس القداس في الساعة التاسعة وبدأ يلبس البدلة ابونا نخائيل[1] اليسوعي المرشد وفي انتهاء القداس تقدم الشماس يوسف قنواتي وتلا ليطانيات الحبل بلا دنس وفي انتهائها ابتدأ البادري خنا بترتيل اللاتيني والبادري حنا اول عازاري جاء الى حلب من رهبنة الوسالة وهو الذي بدي يعمل اخوية بعد مدة ثلاث سنين يعمل اخويـة جديدة في كنيـة الدير وبعد تسمت اخوية القربان المقدس ومن بعد ذلك دخل جميع الاخوة الى بيت المشورة حيث كانت معدة مايدة للفطور وكان صوم مار يعقوب.

٢٥ كانون الاول : انتخب نخائيل شاكه متقدماً.

١٧٨٦

في هذه السنة قبل البركة والختم : عبدالله جرجس كردي نخائيل وانيس خياط الياس قشقجي.

---

١) راجع ترجمته في حاشية ١ من سنة ١٧٨٨

١٦ نيسان : صار خبر بأن في حلب مات بعض الناس من الطاعون فطلب الاخوة بان تتلى مزمورات يوناونتورا لاجل دفع الوباء فاما المتقدم فابقاها الى الاجتماع القادم حتى تتحقق الخبر.

١٤ ايار : اشتدت اخبار الطاعون فامر الاب المرشد مع المتقدم فتليت مزمورات يوناونتورا.

١٦ آب : امتنعنا عن الاجتماعات اربعة اسابيع بسبب الطاعون الذي صار في هذه المدة لان الافرنج جميعهم اختبأوا مع المخزنجية ومتسولي البلد لا سيما لان الاب القس يوحنا المكنّى من العامة بعازاري انطعن وتوفي ثم في هذه الجمعية صلينا صلواتنا عن روح اخينا المقدسي انطون شاغاوات لانه طعن وثالث يوم توفي وذلك في واحد وعشرين تموز وكان رئيس تعليم الوساطنة الكائن في بيت القس اسطفان فاقيم عنه الشماس خجدور طباخ وبما ان في هذه المدة صار تعليم وسطاني مفرز وحده عند الهيكدون[1] فاقيم عليه رئيساً الشماس فتح‌الله دير اروتين وبما ان الشماس مخائيل دير انطون كان رئيساً على تعليم الصغار الكائن في المقربلية فاقيم عوضاً عنه يوسف قنواتي.

وفي هذه المدة سافر الاخوان المقدسي اكوبجان صباغ والشماس كرابيد نحاس الى جبل كسروان وتبه الاب المرشد على ان في الجمعية الآتية تصير صلوة الموتة الصالحة.

١٢ ايلول : تبه الاب المرشد على ان كل من يريد الذهاب الى دير بزمار يخبرنا حتى نسمي له بالذهاب لان سيدنا البطريرك باسيليوس يروم ذلك.

٢٩ تشرين الاول : امتنعنا عن الاجتماع اسبوعاً واحداً بسبب التسيك

---

١) الهيكدون هي الدار الواسعة الواقعة غربي حي الصليبة وكانت كالخان او المنزل المفتوح لايواء الغرباء والمسافرين واخصهم زوار القدس . وفي هيكدون حلب غرف بنيت منذ اربع مئة سنة ويقول السيد سوميان : لا مانع من ان نرق بعمر تلك الدار الى ابعد من ذلك بقرون لان مدينة حلب كانت المحطة الكبرى التي حط فيها زوار الارمن في طريقهم الى القدس. (راجع مؤلفه المذكور في ٢٣-٢٤) . اما اتخاذ ابناء الاخوية غرفة في الهيكدون للتعليم المسيحي فدليل واضح على حنوقهم في استثمار البناية شأنهم في سائر بنايات وقف الطائفة .

واخذ الختم يوسف بازرجي من غير تنبيه سالف لانه مستعد ان يسافر الى دير بزمار.

عيد الاخوية

٢٠ كانون الاول غربي : عيد الحبل بسيدتنا مريم العذراء بلا دنس ففي ليلة ذلك العيد ذهب يوسف قنواتي الى الدير ومعه بعض الاخوة ليغسلوا الكنيسة ويصمدوا المذبح فصنعوا ذلك وناموا في الديوان بعد نصف الليل بساعة فحين صار الصباح وردت الاخوة وبعد ان اعترفوا جميعهم كالعادة الجارية في كل عام قرع ناقوس القداس وذلك قبل الظهر بثلاث ساعات كالعادة ايضاً فتقدم الشماس جرجس جرجفلية وقال صلاة الروح القدس بترتيل نفيس عالي وبعد صلاة الروح القدس تقدم البادري يوسف برباريس المازاري وصمد القربان المقدس وابتدأ القداس وكان قداسه بترتيل افرنجي وكان المرتلون القس يوسف كلزي الذي قدس في ذلك النهار واستقام الى المساء والمرتل الاخر شدياق انطون قزحيا المورائي وبما ان هذين المعلمين يرتلان صار قداس عظيم مكلف وبعد الانجيل قرأ الشدياق الرسائل بالعربي بترتيل نغم افرنجي وبعده قرأ البادري يوسف المازاري الانجيل الشريف بالعربي ايضاً وبعد خلوص الانجيل وضع ستراً امام القربان المقدس والكاهن شلح البدلة وابتدأ بموعظة بالعربي تليق بفصاحته ومعلميته وبعد الحفلة الدينية دخل الاخوة مع المتقدم الى بيت المشورة لان هناك الفطور كالعادة وكان نهار اربعاء فصار جميع الموجود صياماً وبعد الظهر بساعة والنصف اجتمع الاخوة وكل من كان في الدير والكنيسة وفي القاعة فصار وعظ من الاب المرشد كالعادة ثم تقدم المتقدم الى الكنيسة وتبعه الاخوة فتلا يوسف جرجفلية صلاة الروح القدس بنغم عالي وبدأ المتقدم الوردية مع المساعدين اكوبجان دير كرابيد وانطون رباط اما الذين صلوا المسبحة فهم اولاد التعليم الكبير وقد لبسوا قمصاناً بيضاً جميعهم وصمد القربان المقدس فتقدم الشماس فتح‌الله واعطى الشمعة الموقدة والختم اي فعل التعبد لسيدتنا مريم العذراء ثم تلا يمنا دير اصلان ليطانية السيدة بترتيل ونغم عالي واعطى الاب المرشد بركة القربان ثم تلا الشماس يمنا ملاك الرب بالارمني وابتدأ من بعد القس

اسطفان والقس يوسف بالجناز كالعادة الجارية في كل عيد الخوية ثم خرج المتقدم وبعض الاخوة واستكثروا بخير البادري يوسف العازاري وابينا المرشد البادري مخائيل ورفعنا الصد الذي كنا صدناه وانصرفنا.

٢٤ كانون الاول : صار انتخاب ليس كحسب العادة وهي ان ينتخب متقدماً غير السابق فسامرنا الاب المرشد بان ننتخب السابق ولكن انتخبنا مخائيل دير اروتين والمتقدم القديم صار مساعداً اول.

١٧٨٧

سنة الغلاء الكبير

٧ كانون الثاني : صار انتخاب الوظائف : يوسف قنواتي رئيس ومساعده فتح‌الله دير اروتين ، رئيس التعليم الصغير ، في بيت القس اسطفان ، خجدور طباخ ومساعده القدسي اكوبجان كنزي صدق وبدروس قرابجق وانطون تيروز ، والياس قشقجي معلم تعليم الصغار في المغربلية[1] ومساعده يوسف حائك ومعه اخوه انطون ويوسف بصمجي وجبرائيل شاغاوات وعبدالله كردي. هؤلاء هم اصحاب الوظائف اما المنبه فهو المقدسي اكوبجان والقندلفت بدروس قربجق ومساعده كركور مككجي.

٢١ كانون الثاني : امر الاب المرشد بالعودة الى العادة القديمة في ان يخصص لكل اخ مشير او ملاك حارس ينصحه . وكان غلاء عظيم ومات بعض الناس من الجوع حتى في الاسواق[2].

٤ اذار : صلينا لاجل مخائيل وانيس خياط وكان مريضاً.

١٨ اذار : الاب يوسف اللعازري منح غفران ثلاثة ايام. لمينا حسنة لاجل رجل ليس له اهل وكان عند احد السيدة وقد عرف بحاله احد الاخوة فتنحى الشماس جرمانوس جلق ورمى واحد امي فاستخلصه من السيد الذي كان مقتنصه.

١٥ نيسان : صلينا صلاة دفع الوبا وانصرفنا بسلام للتخابي من الطاعون.

---

١) المغربلية حي في حلب عند ساحة التنانير

٢) راجع ما كتبه في هذه المجاعة راغب الطباخ : اعلام النبلاء ص ٢٦٧ وكامل الغزي : نهر الذهب ٢ ص ٢٠٨.

٣٠ ايلول : انقطعنا عن الاجتماعات احد عشر اسبوعاً بسبب الطاعون والتسيك ومات بالطاعون خمسة : مخائيل دير اروتين المتقدم ، وخجدور طباخ وفرنسيس بوغوص وجبرائيل غزمل وبدروس قره بجق فصارت صلواتنا من اجل الذين توفوا .

وفي هذه السنة قبل البركة والختم مخائيل الخانجي وانطون قنواتي ويوسف ابيض ويوسف جرجفلية .

٢٠ كانون الاول : عيد الاخوية . صارت الحفلة المألوفة قال الشماس يغيا ياخبز الحياة بالارمني وردّ عليه يوسف قنواتي بالعربي بتناوب الادوار وكذلك في ترتيل بالسان المدح انشد وبعد انتهاء القداس والزياح وتل الاخوة بسامي الابتهاج واجتمع معنا في الديواخانة كل من اراد من سائر الطوائف وتناوبت الالحان بالعربي والارمني .

٢٣ كانون الاول : انتخب متقدماً مخائيل شاكه .

١٧٨٨

٦ كانون الثاني : سافر الاب مخائيل اليسوعي[1] مرشدنا يحل مقامه القس يوسف اللازري وكان اول مرشد من اخوية الرسالة .

١٠ ايار : لم يأت الاب المرشد وكان في عيد اخوية القربان المقدس وكان لنا عدة اسابيع لم نجتمع لان البلد كانت مخبوطة بسبب سفر الانكشارية .

٢٠ ايار : لنا اسابيع ولم نجتمع لان القاضي نبه على الا يصلي احد في المدينة لان مشاجرة وقعت بين الاب بوناونتورا رئيس دير الصانطة[2] مع اهل الصائح ولم يحضر الاب المرشد لانه كان عند اخوية المزوجين الموارنة .

٢٦ تشرين الاول : وبخ الاب المرشد احد الاخوة لانه جلس في القهوة

١) هو ميخائيل سيميو Michel Simiot وكان آخر من بقي الى تلك السنة من الآباء اليسوعيين في حلب كان قد دخل الرهبانية اليسوعية سنة ١٧٣٥ وسافر الى سورية سنة ١٧٦٦ ولم يخرج من حلب سنة ١٧٨٣ كما روى الاب لوفنك في تاريخ رسالة الآباء اليسوعيين الاولى (ص٧٣) ولكن اقام مدةً يوآزو الآباء اللازاريين ويدرجم على العمل في ارشاد الاخوية

٢) الصانطة اقدم دير الآباء الفرنسيسكان Terra Santa راجع الصورة ٦

وحلق يوم الاحد.

٢٠ كانون الاول : عيد الاخويـة وكان المرشد الاب برباريس اللعازري وانتخب متقدماً فتح‌الله خوكاز وفي خلال هذا العام قبل البركة والختم صماهون ويوسف عنبرة ، الياس نوري ، انطون صاصوني ، يوسف بغيا ، جرجي مراد ، انطون فرا ، جبرا كركور ، مخائيل شاغاوات ، جرجي اسطنبولي ، حنا دموي ، الياس شاغاوات.

١٧٨٩

٤ كانون الثاني : جمعنا الحسنات ثمن لحم للفقراء.

٢٩ آذار : سافر البادري يوسف الى رومية وصار الاب بطرس ديلارد مرشداً لنا.

وبخ المرشد الاخوة لتراخيهم في امور العشرة ولنقلهم اخبار الاخوية خارجاً عنها وتدخول بعضهم القهوة.

١٧٩٠

كان المتقدم في هذا العام مخائيل شاكه وفيه قبل الختم مع البركة جرجي يوسف قوشقجي ويوسف فرنسيس وحنا نوري.

٢٠ حزيران : يوسف ابيض راح الى الجبل.

١٧٩١

٣٠ كانون الثاني : انتخب متقدماً اكوبجان دير كرابيد وفي هذا العام قبل البركة والختم كركور يوسف فرا وعبدالله خندان.

٣ تموز : كتبنا تحريراً الى سيدنا البطريرك غريغوريوس[1] باتفاقنا مع الاب المرشد فيما يخص الاخوية والتعاليم.

٢٠ كانون الاول : عيد الحبل بلا دنس كرز البادري ديلارد مرشدنا في شرف مريم العذراء. فاستقام الكرز ساعتين ونيف.

١٧٩٤

في هذا العام كان المتقدم اكوبجان دير كرابيد واخذ البركة والختم جبرائيل

١) هو غريغوريوس التاسع بطرس الخامس ١٧٨٨-١٨١٣

تاروز وانطون يوسف بوغوس وقرر الاب المرشد الا احد يزور القدس من دون استشارته والا يأخذ الاخوة معلماً لاعترافاتهم الا من الآباء الكبوجيين.

٤ ايار : حدث سوء تفاهم بين الاب المرشد والاخوة فانفصلوا عن دير الآباء اللعازاريين في خان البنادقة واجتمعوا في بيت نوري بصعجي.

١٧٩٥

المرشد الاب اسطفان المتقدم مخائيل شاكه رئيس المرتلين القس مخائيل حكيم قبل الختم والبركة الياس يوسف مخلجي.

٢ كانون الاول : رجعنا الى اجتماعاتنا في دير الاباء اللعازريين بادارة المطران بولس قبه ومراجعة الشماس يوسف فرا والاخوة اصحاب الوظائف فرحب بنا الاب بطرس.

١٧٩٦

المتقدم جرمانوس جلق. قبل البركة والختم فرنسيس برنوطي انطون كسار حكيم كركور انطون فرا وحدثت قلاقل بيننا وتبلبل النظام.

١٧٩٧

اجتمعنا في ١٩ كانون الاول في بيت اخينا جبرائيل صباغ بن يوسف عصني واتى الاب جبرائيل خديد الذي اتخذناه مرشداً وعدنا الى نظامنا وانتخب متقدماً اكونجان دير كرابيد.

١٧٩٩

احتفلنا بعيد اخويتنا في بيت ابينا الرئيس الذي في بيت دادور الصائغ.

١٨٠٠

المتقدم كان جرمانوس جلق.

١٠ آب : انتقلنا الى بيت بنات دير اروتين خوكاز بكراء اربعة وعشرين غرشاً في السنة.

١٨٠١

المتقدم جبرائيل صباغ.

١٨٠٢

التجئة بسبب القرض والطاعون

٩ شباط : الكنائس كانت مسكرة والناس محتبسين بسبب القرض الذي طلب من النصارى لاجل الوزير صاحب الختام اذ كان قادماً الى حلب فاستقامت الكنائس مسكرة اربعة وعشرين يوماً والكهنة والناس كلهم محتبسين الى ان انقطع الجرم باربعين كيساً وفي هذه المدة في يوم اربعاء العيد الواقع في

١٦ نيسان : دخل حضرة الوزير الاعظم الى حلب لما كان راجعاً من فتوح مصر وتخليصها من يد الفرنساوية بعد ان ملكوها ثلاث سنوات كاملات واستقام في حلب واحداً وعشرين يوماً ونزل في محلة الشيخ ابو بكر[1].

ثم في العشرة صارت تجئة الطاعون وفي بدئها تنيح قدس المطران جبرائيل كنيدر الماروني[2] في ١٥ حزيران غربي ودفن بالليل واستقامت التجئة نحو شهرين ولم تجتمع الاخوية الا بعد نهاية الطاعون وصار مرشدنا الاب نيقولاوس النحاس واكملنا هذه السنة بنظام.

١٨٠٣

اشترك بالاخوية عبدالله بغدو ويوسف كردي والقس بعقوب الانكورلي ويوسف كلزي ونعمةالله خوكاز وجرجي بليط . وطلبنا تثبيت اخويتنا من البطريرك بعد انفصالنا عن الاباء اللازريين ولم يأتنا جواب من غبطته فعدنا الامر جداً جداً.

وقاصص الاب المرشد احد الاخوة لانه التجأ الى العرافين ليكتشف عن

---

١) راجع كامل الغزي نهر الذهب ٢ ، ص ٢١٦ قال وفي الخامس والعشرين ذي الحجة منها (١٢١٦هـ) الصادف اليوم السادس عشر من نيسان وصل الى حلب ابراهيم باشا قطاراغاسي قافلاً من مصر وبعد برهة ولي حلب وغاظ في السالفة اذ جعل ولايته حلب في سنة ١٢١٦هـ فترى الافادة من ضبط التواريخ في « دفترنا » .

٢) جبرائيل كنيدر مولود حلب في ١٥ تشرين الثاني ١٧٣٦ سيم كاهناً في ١٥ كانون الثاني ١٧٦٨ وكان اسمه فرجالله ثم رفعه الى درجة الاسقفية الماروني الحلبية في ٣٠ ايلول ١٧٨٧ البطريرك يوسف اسطفان في كنيسة البتورن وسماه جبرائيل.

سارق سرقة وامر المرشد بالا يذهب احد الى البستان بدون اذن ولا يدخل قهوة ولا يشرب تتناً في الازقة.

٢٢ آب : وبخ الاب المرشد الاخوة الذين ذهبوا ليلًا يتفرجون على ملاعيب عرس اولاد ابراهيم باشا في صرايا الحاكم.

٤ تشرين الاول : لم يأت المرشد بسبب قسمة الجرم بين الهراطقة والكاثوليكيين وبسبب عصاوة بعض التراجمين[1] والزميلية وصار تمسيك في ذلك الزمان

اخوية ماردين

٩ كانون الاول : ادخلنا معنا الشماس يوسف كسبار ماردينى والشماس نخائيل توزي الماردينى ليحضرا رياضتنا ويتملما طرق الاخوية فاعطيناهما كتاب الرسوم والشروط وكتاب الصلوات المختص بالاخوية لينشئاها في ماردين لكونهما جاءا لهذا الغرض عن لسان بعض كهنة ماردين فأعطيا كل اللازم لتأسيس الاخوية في تلك البلدة ورجاؤنا من سيدة الوردية ان تحقق الآمال.

١٨٠٤

المتقدم جرمانوس جلق . قبل الختم والبركة انطون اكوب صباغ.

٧ آب : نبه المرشد الاشخاص الذين كانوا يخرجون ليلًا لاجل التبكلل[2] ويتسلحون من تلقاء ذواتهم على الا يخرجوا اصلًا لان اهل البلد قاموا على محمد باشا[3] ابن ابراهيم باشا واخرجوه واستقام الخوف والتنكيل نحو اربعة اشهر الى ان اخيرًا دخلوا الى البلد.

١٨٠٥

قبل البركة والختم روفائيل عيواظ وعبدالله قاماتي.

---

١) راجع ما كتبناه في المشرق عن التراجمة [١٩] ٣٦٧.

٢) التبكلل اي اصم أمروا بان يبقوا في بيوتهم في النهار فصاروا يخرجون منها بالليل.

٣) قال التنزي ٢١٦٠٣ في محرم ١٢١٩ خرج ابراهيم باشا من حلب متوجهًا الى دمشق لمباشرة وظيفته وترك ولده محمد باشا واليًا في حلب وبعد ثلاثة ايام من خروجه قام الحلبيون واشهروا العصيان على الوالي واخرجوه من حلب . . فارسلت الدولة مباشرًا خاصًا لاصلاح ذات البين وكتبت بمساعدته الى احد بني الجابري.

٢٨ ايار : نبه المرشد على الا يطالع احد الكتاب المطبوع حديثاً وهو مختصر التعليم المسيحي المطران جرمانوس آدم[1] لما فيه من التعاليم الجديدة المذمومة فيما يخص رئاسة الحبر الاعظم وغير ذلك حسب امر قدس بطريركنا غريغوريوس الكلي الغبطة وفي هذا اليوم انعم الله علينا بوصول خبر عزلة افندينا محمد باشا قطار اغاسي لانه اتعب البلدة بالمحاصرة والاضرار الكلية في سنتنا الماضية مع الغلاء الشديد حتى منذ عشرة ايام اشتد الحصار وصارت تضرب اطواب مع قنبر[2] من القلعة من السيدة الموجودين فيها من طرفه ومن الشيخ ابو بكر من الاوردية على البلد وربما بلغ عددهم الثمانماية مدفع ولكن جلت احكام ربنا لم يصدر منها اذى.

٩ كانون الاول عيد الحبل بلا دنس صارت الصلاة في مربع بنات دير اروتين خوكاز .

١٨٠٦

المتقدم مخائيل عصتي صباغ . قبل البركة والختم نصرالله كوريخ وابراهيم هكيد دنلي وجبرائيل فرا وفتح الله دير اروتين .

٤ : آذار اغلقت الكنائس واختفت الكهنة لان الوالي تطلب جرماً من الطوائف .

١٨ آذار : حضر الاخوة جميعاً لان يد الحاكم رفعت عن المسيحيين بواسطة حضرة قنصل فرنسا اذ حماهم برجاله وبالفرمان الذي جاء بحماية المسيحيين .

٥ آب : في الخمسة عشر يوماً الماضية حضر للبلد خوجكان من قبل الدولة العثمانية وصحبته امر عالي بتبطيل حماية الافرنج جميعها التراجمين والقرمانلية فابطل جميع الحمايات وابطل لبس قلابق السمور واخذ من الجميع الخراج فصارت جميع المسيحية رعايا .

٣٠ ايلول : حضر قدس ابينا المرشد وقرأ علينا مكتوباً ورد للاخوة من

---

١) تعليم جرمانوس آدم متروبوليت الروم الكاثوليك في حلب من ١٧٧٧ الى ١٠ تشرين الثاني ١٨٠٩ .

٢) القنبر هي الكلل من الحديد او من الحجر وكان منها كمية وافرة في قلعة حلب الى عهد قريب منا ورفعت منها الكلل الحديدية في الحرب الكونية الاخيرة .

دير الكريم بطلب شخصين او ثلاثة من الاخرة للدير فنبه المرشد على ان من يدعوه الباري تعالى لهذه الدعوة عليه ان يخبر المرشد او المتقدم ليسعى في تحقيق مرغوبه .

١٨٠٧

المتقدم الياس نخلجي ثم يوسف يغيا قبل الختم نخائيل صائغ .

ولاية عثمان باشا

٥ آب : لم نجتمع منذ خمسة اشهر بسبب الطاعون وكان عدد الجنازات من المسيحيين يومياً نحو عشرين وكان يخدم المرضى الاب اندراوس شاشاتي ونحن يوآجره وفي عضونا برز امر من عثمان باشا والي حلب على المختبئين والمتجنبين نصارى واسلام ان يعودوا جميعهم الى اشغالهم فاغتمت الناس وعولوا على ذلك لولا يلطف الباري تعالى باظهار مرام هذا الحاكم ان يأخذ جرماً من النصارى فلزم ان يقطعوا معه جرماً يبلغ فيبقوا في الخباء لكن حدث من ذلك مشقة زايدة للمسيحيين وايضاً في ذلك الوقت حضر خبر من محروسة اسلامبول بعزل السلطان مصطفى وتغيير ارباب الدولة جميعهم ورفع نظام جديد فانسرت الناس من ذلك املاً بان تحصل راحة للرعايا وبعد ذلك صار فريضة قرض على النصارى والاسلام لعلوفة عسكر مستخدمية الاعيان الآغاوات لصيانة البلد من ابراهيم باشا واولاده فصار تبليل كلي للمسيحية والتزم الذين حررت اسماؤهم بالقرض ان يخرجوا من المخبأ قبل عيد مار الياس ولكن الحمد لله ما صار نقص منهم ابداً .

وفي عيد مار الياس عند الروم خرج المسيحيون كلهم من الخبأ وقطع الطعن كلياً .

المتقدم الياس نخلجي .

١٣ تشرين الاول : قدمنا صلواتنا عن نفس جبرائيل شاغاوات المتوفي في انكورية .

١٨٠٨

المتقدم يوسف يغيا . قبل الختم نخائيل صباغ .

١٦ ايلول : دعينا نحن الاخوة اصحاب الوظائف لمواجهة حضرة الاب استفانوس نوري في بيت الاب نخائيل كسبار فتكلم معنا من خصوص امر سيدنا جبرائيل[1] البارز وهو رجوع الجمعية لمكانها القديم الذي في دير اللعازرية تحت ارشاد الباذري نيقولاوس فاستحسنا ذلك بشرط ان تبقى رسوم اخويتنا على حالها وان جميع رياضاتنا وصلواتنا تتم في مكان الجمعية حتى الوعظ ايضاً يصير فيه لا في الكنيسة ورحب بنا الاب نيقولاوس .

ولاية يوسف باشا

٤ تشرين الاول : لم نجتمع سابقاً اذ قد حضر من يوسف باشا والي حلب امر على اليهود والنصارى انهم يدفعون له جرماً كبقية الوزراء فابت المسيحية من ذلك وسكروا الكنائس واختبأت المطارين والكهنة والعوام فبعد كم يوم ارتخى الطلب قليلاً فتظاهرت الناس ووقف بعض الناس لتوفيق الامر وبالتالي وفقوه بمبلغ مجهول كميته وهو خدامة للقبجي المرسل من الباشا بهذه المادة .

المتقدم الياس نخملجي الصائغ .

١٨٠٩

قبل البركة والختم حنا طباخ وانطون خياط .

٢ نيسان : دخل الايمان الكاثوليكي دير كبريل اصلان الصوصاني وبعده كثيرون من الارمن وحدث له اضطهادات مع معالجات وابتدأ كهنتنا الكاثوليكيون يعتدون ويكللون وبعد مدة منعهم عن ذلك المقتدرون .

المتقدم يوسف يغيا .

---

١) هو جبرائيل غزول عقاد رئيس اساقفة الارمن الكاثوليك في حلب من ١٧٨٠ الى ١٨١١ (راجع ترجمته في المشرق ٩ ، ص ٢٦٥ بقلم الرتبيت بولس بليط) .

١٨١٠

٦ شباط : الاخوة قليلون لاجل تسكير الكنائس لسبب ان المشتوق كان داخل بابين الحديد[1] فوق مخزن البواب .

قبل البركة والختم فيلبس خياط وجبرائيل فرا وفتح الله يوسف اسطفان عائدة والياس خاجو .

٢٤ تموز : لم نجتمع بسبب سفر البنكجارية لحرب المسكوب .

٢٧ تشرين الثاني : صلينا لاجل راحة نفس المطران جبرائيل عقاد المتيح في دير بزمار في ١٧ تشرين شرقي ولاجل اخينا القديم المقدسي يوحنا يغيا المتوفي في بندر سويس البعيد عن مصر مسافة اربعة ايام وكان انتقاله الى رحمة باريه في ٩ تشرين الاول نهار الاحد .

٩ كانون الاول : قدس الاب يوسف بازرجي الآتي من مصر قداساً احتفالياً وبعده قدس الاب تيقولاوس اللعازري .

١٨١١

٨ كانون الثاني : الياس مخلجي متقدم .

حررنا مكتوب تهنئة لسيادة المطران جبرائيل خديد الذي تم انتخابه في ٣ شباط بموجب مرسوم البطريرك غريغوريوس عن طلب الرعية كلها . سافر من حلب يوم الخميس الواقع في ثاني يوم وصول منشور تثبيت انتخابه وارتسم في ٢٣ نيسان يوم عيد مار جرجس بدير بزمار .

١٨١٢

يوسف يغيا دير اصلان متقدم .

قبل البركة والختم انطون بدروس كلزي وجرجي بهار وحنا انطون صايغ .

---

[1] قال « بابين الحديد » والاصح « باب الحديد » وهو باق الى يومنا ومن اجمل ابواب البلد القديمة وهو عبارة عن بناية غليظة يمتد سقفها على قبو يجتازه الناس وله فتحتان كبيرتان لقبها المحرر « بابي الحديد » .

١٨١٤

يوسف يغيا متقدم .
قبل البركة والختم حنا اسيون الياس كسبار جرجي خوكاز .
١٦ آب: امتنعنا عن اجتماعات الاخوية لسبب الطاعون.

١٨١٥

الياس مخلجي متقدم .
٢٥ تموز : اجتمعنا هذا اليوم بعد زوال الطاعون وكان خفيفاً جداً ولم يختبئ سوى الافرنج .

١٨١٦

جبرائيل صباغ متقدم
٢٦ تشرين الثاني : في هذه السنة لم نكتب الوقائع كالعادة لان الكتاب كان مستتيره الاب كاروبيم لكي ينسخ القوانين الى الارمن من الكاثوليكيين القاطنين في بركنيك[1] وقد طلبوا انشاء اخوية عندهم فنؤمل من سلطانة الاخوية انهم ينمون في السيادة لها .

١٨١٨ و ١٨١٩

خورشيد باشا

في هذه المدة الانتخاب بقي الى العام الآتي لسبب قلة الاخوة وكذلك الى ١٨٢٤ وقد حدثت مظالم وخسائر باهظة وصار اضطهاد الروم الكاثوليك وحاصر خورشيد[2] باشا البلدة ولزمت الدولة العلية الرعية بتقديم مصاريف

---

١) بركنيك قرية بالقرب من مدينة سيواس في الاناضول كان عدد الكاثوليك وافراً فيها وكان لهم فيها كنيسة دار سركيس ودار المطران ومدرستان عامرتان (راجع الكندريان : التاريخ الموجز ص ٤٨) .
٢) ١٨١٨ نشر الاب بولس قرألي في المجلة البطريركية خبر مذبحة الروم الكاثوليك

العساكر للحروب وفي الاخص حدثت الزلزلة فهدمت جزءاً معتبراً من هذه البلدة وخاصةً قاعة الاخوية وبيت المشورة مما اكتفينا بذكره موجزاً .

وحسبنا الاشارة اليها وخلاصة الكلام في هذه القضية المؤلمة . ١° ان الذين قتلوا قتلوا من اجل اغراض . ٢° الباشا الذي حكم بقتلهم استعمل الواسطة التي جرى عليها الحكام الاتراك في ذلك الزمان اذ كانت حياة العباد رخيصة بين ايديهم ووسائل تبين حالة البري من الجرم مفقودة لا يبت في شأنها الا التغريم والرشوة. قد تقرأ في اخبار الزلزلة عن حلب ان الباشا اذا قدم اليه رجل اخذ بالسرقة امر بضرب عنقه فتضرب للحال وكذا كان لما خالف « الشهداء » الامر بالطاعة للكهان والصلاة في الكنائس غير الكاثوليكية . ٣° شدة مقاومي الحركة الكاثوليكية سببها امر سياسي وهو ان بطريرك القسطنطينية كان يرسل الى الحلبيين المتكلمين بالعربية رجالاً من غير جنسهم ليسوسوهم ذلك مما يؤدي الى الخلاف بين الراعي والرعية وكان ايضاً السبب الاقتصادي وهو ان اعيان الكاثوليك بامتناعهم عن التردد الى الكنيسة الملكية كانوا يحرمونها من الحسنات المعتادة التي يؤديها المؤمنون لكنائسهم ويطرحون عن كاهلهم ما كان قد يترتب عليهم من النرامات ليس فقط عن انفسهم ولكن عن فقراء الطائفة ايضاً فيسمي هؤلا لا معال لهم الا مال الوقف المعهود بامره الى الاسقف وديوانه فيقع هذا بضيقة وحرج مما كان يؤدي الى الشكاوي التي آل امرها في حادثة ١٨١٨ الى المذبحة المعروفة وقد قتل فيها تسعة من الروم الكاثوليك وسرياني واحد وماروني واحد .

وعثرنا في دار الاسقفية المارونية في حلب على دفتر اخوية « حفظ الايمان الكاثوليكي » جاء فيه عن سنة ١٨١٨ .

« ٢١ اذار قبل تاريخه كهنة الروم الكاثوليك ذهبوا من حلب بامر عالي بخط شريف عن يد بطريرك استنبول وطران حلب جراسيموس وكان ذلك النهار مهولاً محزناً والهالنهم جميع المسيحيين وكان بدؤ اضطهاد الكاثوليك على يد الروم وهم اغنى واكثر جميع الطوائف في حلب وجاء الامر بمنع المرسلين عن دخول بيوت الروم ومنع الروم عن الصلاة في غير كنائسهم وكان الكاثوليك محبوطين في استنبول » .

راجع ايضاً في هذه المادة : هدايا المسرة — « وثائق تاريخية للكرسي الملكي الانطاكي (٥°) شهداء حلب » عني بجمعها يعقوب نعوم سركيس (كراس سنة ١٩٣٣) ومثلها عني بجمعها الاكسرخوس اكاكيوس كوسا قب وعربها الارشمندريت داميانوس شبارخ قب (كراس ١٩٣٦) مطبعة القديس بولس في حريصا .

١٨٢٢

« الزلزلة الكبرى »[1]

حاشية . حدث نياح مطراننا السيد جبرائيل خديد[2] وانتخاب القس

---

١) هي زلزلة ١٨٢٢ جاء وصفها في نحر الذهب للقزي ٣ ص ٢٢٦ وفي اعلام النبلاء للطباخ ٣ ص ٤٠٠ وفي المجلة السورية ٣ ص ٥١٠–٥١٢ و٥٧٩–٥٨٤ ؛ ج ص ٥–٩ و٧٣–٧٨

اما دفتر الاخوية فلم يدوّن ذكرها لاضطراب الاحوال التي منعته عن الكتابة . اليك مختصر ما قرأناه في كتاب ريتر « الجغرافية C. Ritter : Verlgeichende Erdskunde Asien. 2. p. 1654. 1655. 17 . وفيه الملاحظات اخذًا عن الرواد الافرنج الذين كتبوا عن حلب وزلزلتها في ذلك العهد . قال : « دامت الزلازل اربعين يومًا ابتداءً من ١٣ آب سنة ١٨٢٢ وامتدت من الشمالي السوري الى حوران واحدثت في جوار جبل الاربعين خاصة انقلابات وشقوقًا وكهوفًا في الارض ظلت بينةً الى ما بعد الكارثة لم يكن هناك ثغرة بركان منفتحة بل كانت بخارات نارية تشقّ الارض وتتصاعد من جوفها كأنها تثور من اعماق جهنمية . فخسفت الارض في بعض المواضع واعتلت في غيرها ومن فحص طبقات التربة التي اندفعت من الاعماق والرجوم التي تساقطت يظهر ان في باطن الارض كبريتة نارية اشتد غليانها فانفجرت ولم يكن آنذاك بين الاحياء من الناس من استطاع ان يرصد الحوادث الجوية ويراقب التأثيرات التي احدثتها الزلازل في ساعتها ليتمكن من تدوينها لتكون مادةً للبحث والدرس العلمي فلم يبق الى يومنا منها الا ما رواه عنها الشهود العيان ممن جاء ذكرهم في المراجع اعلاه . وخلاصته ان قد سبق الزلزلة ساعات انحباس الهواء وظلام واضطراب في الجو ثم ثارت الارياح وتلاطمت وقدحت نارًا في الجو واحدثت صوتًا عظيمًا اشبه منه بهدير المياه ولم تمطر السماء الا بعض النقط . ومن ثم زلزلت الارض زلازلها برفسات عمودية من الاسفل الى الاعلى .

وكان تأثير الزلزلة شديدًا في حارة اليهود والمقبة وسوق العطارين وابراج القلعة وما جاورها ومن المواضع التي انخسفت بتأثير الزلازل الماثر الكبرى الواقعة قبلي حلب خارج باب قنسرين خسوفها قد يكون سبق سنة ١٨٢٢ بقرون وقد يقال انما كانت مرابط لعسكر الصليبيين في حصارهم حلب . وفي بلاد انطاكية انفجرت الارض وظهر منها مياه سخنة ثم غارت » وجدير بالذكر ان الثارب بالقرب من اعزاز كانت من القرى التي احدثت فيها زلزلة ١٨٢٢ اشد الخراب وفي القرب منها تعمل شركات النفط السورية لاستخراج البترول كأن هناك علاقة بين وجوده في بطن الارض وزلزالها .

٢) راجع ترجمة جبرائيل خديد بقلم الاب بولس بليط في المشرق ١٩٠٦ ص ٤٥٩ وكذلك ترجمة ابراهيم كوبلي وهو الذي سيتي كنيسة الارمن الكاثوليكية في حلب . جاء ذكره في القاموس التاريخي الجغرافي الكنائسي لبودريار في المجلد ٢ – العمود ١٢٨ وتاريخ جلوسه غير مقرر فترى انه دعي لاسقفية حلب في ١٨٢٣

كيوبيم كبلي مطراناً علينا وسمّي السيد ابريهام سنة ٢٥ ثم نزل لحلب مدة والسيد البطريرك غريغوريوس السادس استدعاه وربطه عن الجدويات فسافر

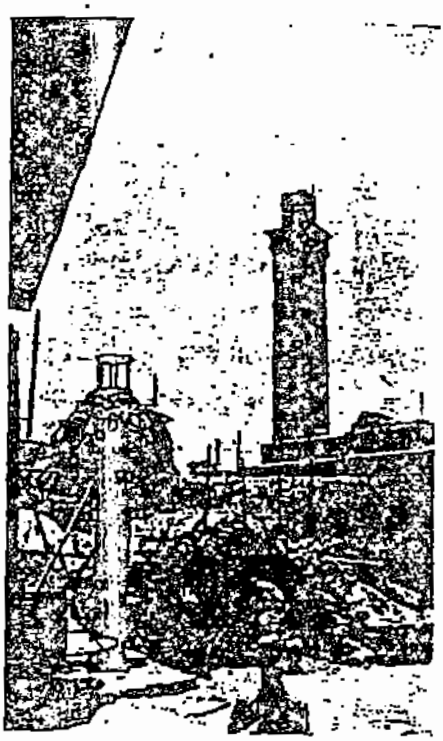

آثار الزلزال في الغرب من الحمام الاوبري شمالي الجامع الكبير وشرقي المئنة - هذه المحلة حولتها بلدية حلب منذ عهد قريب منا الى ساحة عمومية ولم يبق فيها اثر لانقاض الزلزال كما هي في الصورة

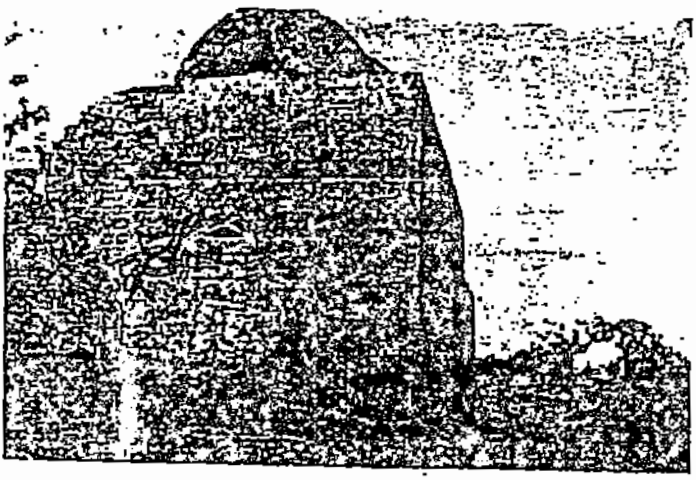

قبة الشيخ صالح جنوبي البلدة وآثار الزلزال فيها

لكسروان بقي مدة خمس سنوات ثم حدث في هـذه الفضون قلق عظيم في الطائفة واشتكوا الى الكرسي الرسولي فجرز امر ببطلان هذه المقـاصة في ١٨٢٨ وردّ المطران الى كرامته وبقي في الدير البطريركي .

اسماء الذين اشتركوا في هذه السنة :

تاظار صاصوني ، جبرائيل جرجي عضتي ، الياس يوسف كسبار ، كسبار مخايل كسبار ، جرجي قنبز ، جرجي يوسف طباخ ، مخائيل صائغ كتنجي ، يوسف تفنكجي جبجي ، اسبير عايده ، الياس انطون بلشه ، يوحنا كركور الطونجي .

١٨٢٤

٣ نيسان : حين تركنا من تخريب الزلزلة وبعد عمار بيت المشورة وقبل عمار القاعة صار الانتخاب فكان المتقدم يوحنا انطون صائغ .

١٨٢٥

المتقدم فتح الله يوسف تيروز ، المرشد البادري نيقولاوس كوديس اللعازري .

وكان موضع القاعة في دير الآباء اللعازريين داخل ديرهم الصـالي شرقي بستان هذا الدير ملاصقة قبة الحلوية وفي تلك القـاعة كان يجتمع عزبان اخوية السريان ايضاً .

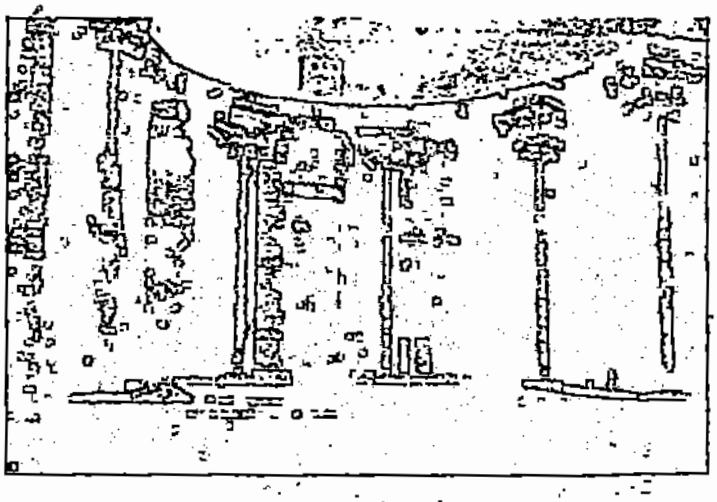

جامع الحلوية وجزء من القبة المرتفعة على العواميد طبقاً للفن البيزنطي

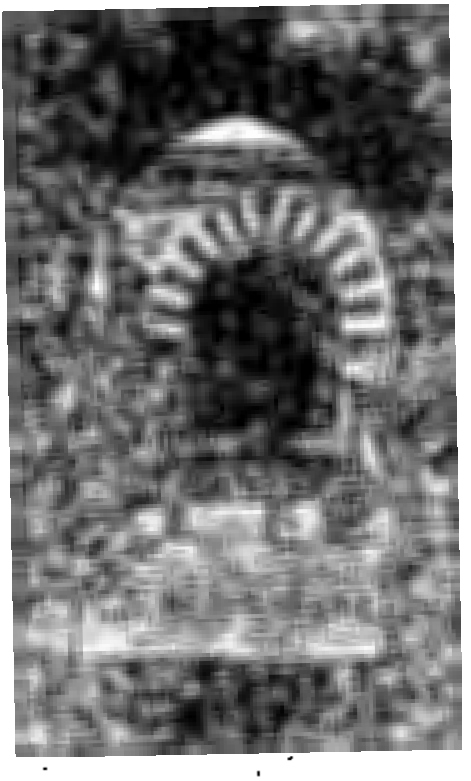

ايوان الحلوية
المجاور للدير قديمًا

الزقاق المؤدي الى خان
البنادقة وألى مقام
الاخوية القديم في دير
الآباء اليسوعيين ومن
بعدهم اللازريين قديمًا .

١٨٢٦

تجرع بعضنا على قدر طاقته لاجل خير التعاليم بشيء من الدراهم لتوجيد مطبعة صور وتفريقها للتعاليم .

٩ كانون الاول: لم نحتفل بالعيد كالعادة لاجل الحوادث الحاصلة بمنذر بين الكهنة والمطران من ١٩ كانون الاول ١٨٢٦ الى ١١ اذار ١٨٢٨ محرر كل شيء في اوراق طيارة وفقدت بسبب الطاعون والتخبئة فلاجل ذلك اقتصرنا عن ايراد ما يقتضي تحريره .

١٨٢٨

عبد الرؤوف باشا

٩ آذار: فتش الحاكم على الكهنة فواجهوا عبد الرؤوف باشا واعطاهم مهلة الى الخميس ليسافروا .

١٥ اذار: سافرت كهنة الارمن الكاثوليك من حلب بموجب امر عالي « عدد ٥ » مع كاهنين عابرين الطريق الى اسكلة البحر اسكندرونة وفي ٣ نيسان توجهوا الى بلاد الافرنج وبقينا بغير كهنة واستولى الرئاسة على الارمن الكاثوليك رئيس الشيباني البادري منصور الفرنسيسكاني بموجب انعام بابوي وكنا مكتئبين جداً لفراق الكهنة المضطهدين وتصرفت بنا بقية الكهنة الكاثوليكيين بلا مانع .

٢٢ نيسان: انقرأ فرمان في

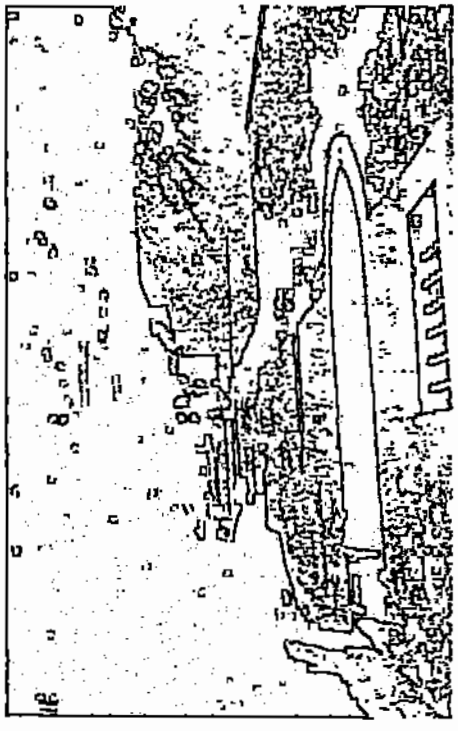

زقاق الجلوم المؤدي الى كنيسة الآباء الفرنسيسكان قديماً في حي الشيباني

المحكمة في رفع السلاح من بيوت النصاري وطلب مال من البلدة .

٣ ايار : حضر من المعدن راهب كبوجي والقس يعقوب الارمني من الكورة بقيد بند[1] لعند افندينا عبد الرؤوف باشا وقد اوسلهم باشة المعدن الى حلب ومنها سركلوهما الى البحر الى البلاد وما قدر القنصل يخلصها .

٢٥ تموز : اتى من قبل السيد ابرهام كوبلي مكتوب في تأييده وقرئ على الاخوة .

١٨٢٩

المتقدم يوحنا صائغ واخذ البركة والختم خاجه خياط وروفائيل زريف .

١٩ ايار : صلينا لندفع عنا الاضطهاد الذي يحركه علينا الارمن الغير الكاثوليكيين .

٣ حزيران : قبل عشرة ايام حضر جرخدار من المحروسة وبيده فرمان الى الخواجه وانيس جركسلي في سفره من حلب الى انكورية فلما بلغه ذلك اختفى وفتشوا عليه في جملة مواضع فوجدوه فاخذ مهلة بالسفر .

وفي ذلك النهار بعينه ارسل مطران الارمن « بريد » يستدعي بعض الوجوه الكاثوليك فلما اتوا لعنده كان اول خطابه هذا يلزم ان تدخلوا تصلوا في الكنيسة معه وهو يعطيكم مهلة ثلاثة ايام حتى تردوا الجواب فاما ان تصلوا واما ان يحرر بحقكم الى المحروسة ويسركلكم وتضبط اموالكم وبعد ثلاثة ايام في ٢٦ ايار ذهبوا لعنده وربنا الذي الهمهم فردوا له الجواب واعترفوا بالايمان الكاثوليكي وانهم ثابتون فيه الى الموت .

ثم قاضي حلب استدعى تمة من الوجوه ونبههم على ان يطيعوا مطران الهراطقة ويصلوا وراءه حتى لا يصيبهم ضرر فما قبلوا هذا واخمدوا الغضب الذي كان مشتعلاً في المطران وبقي الحال كما كان سابقاً فنشكر والدة الاله التي حفظت هذه الرعية من شرهم .

٣ تشرين الثاني : اخذ البركة والختم نعمة الله حسون ، الياس عسال ، جرجي بيدروس ، فتح الله عجم .

---

١) قيد بند اي بموجب القرار المحرر .

١٥ كانون الاول: قرأنا منشور السيد ابرهام كوبلي – مطران الابرشية حرضنا فيه على العبادة الى سيدة النجاة .

٢٩ كانون الاول: قرأنا منشور سيادته في الغفران العام .

١٨٣٠

تبطيل الاخويات[1]

٧ نيسان ثاني القيامة صار اجتماع وتلونا صورة تثبيت اخويتنا القديم جداً من الاحبار الرومانيين لرئيس الآباء اليسوعيين العام وتجديد تثبيته من قداسة الحبر الاعظم البابا بيوس السادس السعيد الذكر لان بهذا القرب حضر امر بتبطيل كل الاخويات والشركات الغير مثبتة من المجمع المقدس والكرسي

١) لا بد من كلمة ايضاح لتعليل اسباب ابطال الاخويات الغير المثبتة من الكرسي الرسولي قد يمكن اختصارها بهذه العبارة « التصوف الزائف » تعريباً لما عرفت به في الافرنسية Faux mysticisme .

معلوم ان اهل الخاصة من المتعبدين يلتمسون السبيل الى الاتحاد مع الله بطرق روحية خفية عن العامة . اما سلوك تلك الطرق فخطر ان لم يستند الى تعاليم الكنيسة وارشاداتها على معلمين نالوا رضاها والا فيتحول الشيطان من ملاك الظلام الى ملاك النور ويضل النفوس وكذا جرى في العابدات في بعض الاخويات الحلبيات مما لجأ الرؤساء الى الغائها . ولدينا وثائق خطيرة نسخناها من خزانة مخطوطات الدار الاسقفية المارونية رقم ٢٠٦ من اضبارة المطران بولس اروتين ١٨٣٩ – ١٨٥١ جاء فيها ما نروي منه الكافي للقارئ اللبيب ومثل هذه الاضاليل ظهرت في القرون الوسطى في بعض البدع الدينية الغربية وكثير ما احدثت من الاضطرابات في الكنيسة وان ما جرى في حلب في هذه الناحية كان فصلاً من فصولها قد يفيد الاطلاع عليه لدرس حركة « الكويتسم » وقد ذهب البعض من اصحابه الى القول ان من اصطفاهم الله لهذه الحالة لا يجوز لهم أن يشتغلوا بيديهم ولا ان يكرموا الصور ولا ان يمارسوا الصيامات ولا ان يحضروا القداس ولا ان يتعبدوا للقديسين وقالوا انهم يتمتعون بمشاهدة الله مباشرة واذا ما ارتكبوا الخطيئة ضد الوصية السادسة فلا يحاسبون عليها . راجع قاموس الكلام ٦ : ٥٦٧ Dictionnaire d'Aplogétique في مادة كويتيسم quiétisme ومادة « تصوف » في دائرة المعارف الاسلامية الفرنسية المجلد الرابع ص ٧١٥ – ٧١٩ مؤلفها ماسينيون . وراجع القاموس التاريخي الجغرافي الكنائسي لبودربار في مادة حلب لمحررها كارالنسكي مجلد ٢ عمود ١٠٦ ومجلد ١ عمود ١٢٧٦ – ١٢٧٩ .

صورة قضايا العابدات اصحاب الاتفاق السري .

« اولاً : يوجد رسم من جملة رسومات هذا الاتفاق السري باسم يكون فيهم روح

الرسولي ولهذا بطلت جميع اخويات حلب ولم يتبق منها على اجتماعاتها ورياضاتها سوى اخويتنا اعني اخوية الحبل بالعذراء بلا دنس واخوية دخول العذراء الى الهيكل لغربان الروم الكاثوليكيين فقط .

التصديق لكل خيال يأتي في وقت الصلوة بالعقل انه من الله من غير تفلسف وعلى هذا المبدا فانهم يقبلون كل شبح وكل رويا ينظروها في صلواتهم النظرية لان كل صلواتهم نظرية دائماً خلا افعال قلب يسوع في اوقاتها ففي حضور القداس والاستعداد للاعتراف والتناول والشكر الجميع هي نظرية .

ثانياً : في هذه الصلوة ينظرون الرويات وينظرون يسوع نظير رجل شاب جميل حسب ما يتصوره العقل من الحسن والجمال فهو يأتي اليهم ويماشيهم ويماشوه ويصير الاتحاد مع يسوع ختن نفوسهم وهذا الاتحاد يسموه هو حب نظير حب العريس لعروسته ويقيسوها على هذه المحبة وهكذا يلزم الاتحاد والحب .

ثالثاً : اما العلم عن حركات الطبيعة التي تصدر من هذه الالفة فانها ليست تحت خبر ولكن هنّ يعلموا المبتديات بان اذا صار حركات فانهم يثبتون في الاختطاف ولكن لا يغرقوا ولا يرجعوا الى الورى بل يثبتوا في حال صلواتهنّ النظرية ولو بقيت الحركات اما من اي العابدات الاثني عشر اصحاب الاتفاق السري فانهم قد خلصوا من كل خطر ولا خوف عليهم اذا غرقوا في هذه التصورات والتشخيص ولو ترحت فيهم الالام فلا بأس عليهم الى ان يصلوا الى النشر والنسر والتخشيب فلا يجب ان يحبسوا لان هذه جميعها صادرة من شدة المحبة ليسوع ويبقوا في الارض مدة من الزمان غشيانين ثم بعد اتيانهم ينهضون في ضعف القلب .

رابعاً : يوجد رسم ان كل اخت من الاثني عشر يلزمها ان تكون تعرف تكتب لكي تكتب كلما تنظر من الروايات والاختطافات وما يكلمهم به يسوع وما يعلمهم اياه وما يكشفه لهم والان كل واحدة عندها كتاب تكتب به سيرتها هذه اليومية نظير القديسة ترازيا وفيه كل شيء مشروح من اختطافهنّ ومن لمسه قلوبهنّ وجراحاتهنّ التي يجرحهم اياها يسوع لكي يظهر هذا الكتاب بعد موتهم لاجل الاقتداء بسيرتهم وتثبيت قداستهم .

خامساً : واما نوع اتفاقهم السري فانهم يجتمعوا عند مرغريتا . . . المسا بعد العشا كل الذين ضمن الصايح من الاثني عشر كل ليلة اما المبتديات فبعد ان يخبروهم انهم يكتموا السر يدخلوهم بعض ليالي والا يجتمعوا يأتي الاب نصرالله بعد ان يكونوا صلوا في آياتهم صلواتهن النظرية ويجلس في بيت آخر ويبتدوا يدخلوا لعنده واحدة بعد واحدة واحيان اثنتان جملة ويكشفوا له ضمايرهم عن ما راوه في صلواتهنّ وبعده يأتي الى بيتهم ويكرز ويروح فالتي تريد تبقى والتي تريد تذهب .

سادساً : عند النوم الذين جرحهن يسوع نظير القديسة ترازيا فانهم لا ينامون على فراش وان ناموا على فراش يأخذوا يسوع في عيهم ويناموا معه .

١ حزيران : نبه الاخ المتقدم على الا يذهب احد الى غير اخويات اي النير مثبتة من الكرسي الرسولي وهذا التنبيه صدر من البادري منصور رئيس الفرنسيسكانية. وله الرئاسة على طائفتنا الارمن الكاثوليكيين بسبب غياب الكهنة .

حادياً : اما كشف الضمير فالاثني عشر اصحاب الاتفاق السري عند مرشدهم : واما المبتديات يلزموهم بان يكشفوا ضميرهن عند مرغريتا . . . وكل شيء الذي تدبره من غير مراجعة يقبلوه ويتصرفوا بموجبه لانه من يسوع والذي تجاوب انى ما يكشف ضميري عند اسراه فهذه تكون غير مدعوة من يسوع ويخشى عليها من الهلاك .

ثانياً : وحين يرسلوا هؤلاء الاثني عشر المبتديات عند مرغريتا فتبتدي الابنة بكشف ضميرها عند مرغريتا اولاً عن الصلاة ثم عن الامیال الردية والافكار اخيراً عن سيرتها وسلوكها فان ثبتت الابنة فحينئذ يتشاوروا عليها لكي يدخلوها الى بستان المتن السري لان الكلام الذي ينهم ان المتن له بستان وفيه درج والداخلين يبتدوا بان يصعدوا المبتديات الى هذا الدرج [كذا] .

ثالثاً : اما عن سيرتهن فاهم ليس يحتاجين لا [الى] تذكر الام يسوع ولا الى اسرار حبوته ولا الى تذكر العواقب الاربع ولا الى تأمل الفضايل نظراً الى الانضاع والاماتة واكرام الوالدين والنتيجة ان هذه الفضايل جميعها للمبتديات وليس لمن فهذه هي سيرتهن وهذا هو تاليمهن .

عاشراً : وعن اعترافهن فان لمن اعترافين الواحد روحي والآخر حقيقي وكل واحد في وقت . وبعد كل واحد يتناولوا القربان المقدس تناولاً حقيقي .

حادي عشر : فاهن في اختطافهن يحصلون على الذبيحة الروحية والذبيحة الروحية عندهن هي نظير الذبيحة الجسدانية وهنا لا يقتضي شرح اكثر من ذلك وهذا قد تجفناه غاية التحقيق باثباتات وشهادات ممن يوثق بهم .

ثاني عشر . . . حينما يتدموا ذواتهم لله ليكمل فيهم مقاصيل محبته تكون تقدمتهم هذه عن يد مرغريتا ومشتركة مع تقدمتها .

ثالث عشر : تردد الرغبي ليلاً ونهاراً على مرغريتا نحم بنوع خالي من الغطنة وتملو من الشكوك حتى انهم يتشاوروا اين تكون المنامة فان قالت له في الدير يحضر الى هناك وان قالت له في البيت يبقى في الصايح لكي يذهب لعندها حتى الى قرب نصف الليل ولكثرة التردد ليلاً ونهاراً اهل الصايح الصليب احترقت ضمايرهم حتى صار البعض ينظروه والبعض يلمسوا عليه والبعض يتوعدوا انهم يقتلوه .

رابع عشر : نوم العابدات في الدير وسكنا احدهم لا سيما مرغريتا وحضور سنا هناك .

خامس عشر : توجه الاب مرقس كل يوم لعند مرغريتا ساعات لكي كما قيل وتاكد براشد ويكشف ضميره واقامته عندها باختلاء ومثله الاب نصرالله ساعات ومثلهم حنا . . .

٢٩ حزيران : اقتبل البركة والختم فتح الله بورصلي ، عطاالله كلزي ، الياس خياط ، الياس بالي .

٩ تموز : حضر عن طريق اللاذقية من رومية كاهنان من السبعة الذين تسركلوا بامر الدولة العليـة من اجل الايمان الكاثوليكي كما هو محرر في

يكشف ضميره عندها ساعات وهو شاب وهي صبية واذ تخترق الضماير من هذا التردد المتواصل ولا يمكنهم كتمها ويظهرونها لهم ذاتهم فيجيبوهم بتحريف قول الرسول بولس لا فرق بين الذكر والانثى وان الذين حصلوا في الكمال لا يتبعوا الجسد ولا كلما يأتي منه وانه لا يلتزموا بالامتناع عن هذه الاشيا المسلوه رعانه لاجل شك الضعفا لكونهم يسوه شك فريسي» .

[حاشية – لا تاريخ لهذه الوثيقة .

نمره ٢٠٧ من الاضبارية ذاتها وصف مطول محرر بيد بطرس جرمانوس صادر في حلب في ٢٦ تموز سنة ١٨٣٣ وقد املته عليه مرغريتا باني احدى البنات العابدات في طايفة الروم الكاثوليكية في مدينة حلب اذ « قد استقمت نحو عشره سنين من جملة العابدات المعروفات هنـا بجماعة عبادة قلب يسوع واذ بنعمة الله تعالى اطلعت فيما بعد على الضلال الجسيم والشر الفاحش الموجود في هذه الجماعة فتركتها منذ ثلث سنين تركاً كلياً فاني بحزن قلب اسيف وضيق نفس جزيل على اعظم الخراب الروحي الحاصل هنا سيما اذا امتد الخراب واتصل الى الموضع المقدس حيث ان ليس لنـا وشبان محسوبون من ابناء العبادة قد طغوا فقط بل عدة كهنة ايضاً من طوايف مختلفـة (واسقفاً ايضاً قد توفي) هم سالكون طرقاً يظنونها طريق الله وعبادته مع انها خلاف ذلك طرق شيطانية غاشة موادية الى اهانته تعالى مستوجبة الهلاك كما قد اطلعت على ذلك من مرشدين صادقين وقد الزموني بهذا التحرير » .

[وتلا ذلك تفاصيل القوانين باوجه عديدة مطولة وخلاصتها ما ذكرناه سابقاً في رقم ٢٠٦

ولم ترعو العابدات الكاذبات عن عنادهن وضلالهن الى ان جلس على الكرسي الاسقفي المطران ديمتريوس انطاكي في ٢٧ ايلول سنة ١٨٦٦ فاصدر القرار التالي نسخناه عن وثائق المطران بولس اروتين رقم ٣٧٢ في خزانة المخطوطات في المكتبة الماورنية في حلب ونشرناه تعليقاً على حوادث هذه السنة ١٨٣٠ تكملة للموضوع] :

« اعلام بالرب لحضرة الآباء الكهنة الجزيل اكرامهم المفوضين باستماع اعتراف العابدات والمتعبدات والارامل المشبوهات بالعبادة المحرمة النازحات من تحت ارشاد الكهنة المتنوعين من طايفتنا الروم الكاثوليكيين المجد لله دائماً .

الحقير في روسا الكهنة ديمتريوس رئيس اساقفة حلب وسلوكيه

انا لا نحتاج ان نحرض غيرتكم على الاهتمام في تنقيه انفس النعجات الضالله المتقدم ذكرهن واستيصال تلك التعاليم الغريبه والمبادي الممقوتة المتنقه منهن بمشورة عدو الخير واعوانه لاننا واثقون كلياً بتقواكم وغيرتكم واستقامة تعاليمكم ولانه امر معلوم بانكم مشتركون

تاريخنا هذا في ١٥ اذار مصحوبين بامر من المجمع المقدس ان يعودا الى مدينتهما وهما القس كركور خضاي والقس توما فرا .

٢٢ تموز حضر منشور من المجمع المقدس في تثبيت اخوية المزبان .

منا في الالتزام بابذال الجهد الممكن جميعه كي يمكننا ان نفوز سوية بغاية اعمالنا هذه الرسولية المتعلقة بوظايفنا التجهة خاصةً لمجد الله الاعظم وكرامة الكنيسة الكاثوليكية والخضوع للاوامر الرسولية .

ولكن من كوننا الراعي الاول بغير استحقاق للجزء الاعظم من هذه الرعية الجريا فنلتزم ان نعلن لكم ارادتنا قانونياً بخصوص هولاء بقيود نوصل بوضعها بلوغاً اوكد لغاية اصلاحهن الموموقه وهي هذه :

اولاً : ان تلزموا جميعهن بالاعتراف العام (ولكن اردن ان يعترفن منه بحججهن الباطلة) واذ تقبلون اعترافهن هذا باوفر ما يمكن من استطالة الزمان فيمكنكم في هذه البرهة ان تقودوهن الى الاقتناع برفض اضاليلهن وايضاحها بواسطة فاعلية كلامكم وتلاوة ارشادكم .

ثانياً : اننا نحفظ لذواتنا حل كل قضية من القضايا التالية الملاحظة عابدتهن الكاذبة اي اولاً التعليم المقدم من احدهن لغيرها عن مبادي ضلالاتهن المحرومة ، ثانياً كل اجتماع في اشتراكاتهن السرية ضداً لاوامر المجمع المقدس ، ثالثاً التحزب والارتباط مع بعضهن بعضاً ان يكن في اختيار المرشدين او في مداومة التخبيز بالمتناولات وان يكن على الثبات في ضلالاتهن وعدم الاباحة بها للريس المألوف ، رابعاً المفاوضة مع مرشدين الممنوعين او اشالهم من الكهنة فيما يختص بضابرهنّ او لاجل استمداد تدبيرهم في كيفية السلوك المرضي لهم ، خامساً واخيراً كل تصرف قبيح كامل كان او غير كامل يمارس مع المرشدين او مع بعضهن بصورة تقدمة الاوقات المعروفة منهن فهذه ما نحفظ حلها لشخصنا فقط ولا نفوض به احداً كائناً من كان بل نروم ان يحضر الاشخاص الساقطين في احدى القضايا المتقدم ذكرها بذواتهم ونحب ان يوضحون لنا القضية الساقطين بها فيقبلون منا القانون اللازم وحينئذ نرفع عنهم الحفظ .

ثالثاً : كما اننا لا نقول عن جميع التابعين ارشاد الكهنة المقدم ذكرهم باحن مفسودات بتلك الاعمال الاثيمة فهكذا نؤكد لحضرتكم ايضاً بان اللواتي منهن تابعات هذه التعاليم الارائيكية فيستحلون كتمها حتى وعن معلمي الاعتراف كغير ملتزمين بايضاحها ولذلك رغبنا ان يمارسوا قبلاً اعترافاً عاماً مستطيلاً لعلهن في مدته يستفيقون لحالهن ويكشفن قلبهن بالسذاجة الواجبة ونحن اذ نطلب لجميعكم ايها الآباء المحترمون مؤازرة انعامه الالهية وانواره السماوية للاستطاعة على استخراج هذه الارواح الشيطانية فنمنحكم بركتنا الرسولية ثانياً وثالثاً .

اصلي في دار اسقفيتنا في حلب في ٢٣ ايار ١٨٤٧ »

حقوق الارمن الكاثوليك المدنية

٢٧ آب: حضر كاهن مرسل من سيدنا المطران ابرهام كوبلي لحلب واسمه القس نقولا اسطنبلي ومن بعده حضر منشور من السيد ابرهام مطران ابرشية حلب الى قدس الاب كركور خضاي في ان يكون رئيساً على الطائفة الارمن الكاثوليكيين بحلب ويوصي الطائفة المذكورة بالاطاعة له في ان صوته صوتنا وامره امرنا وانقرأ المنشور بحضور جمهور الطائفة في بيت شاهين بعد الظهر نهار الاحد ٣١ آب وفي ٢ ايلول مضى الخواجه نعمة الله حسون لعند افندينا علي باشا واظهر لسعادته الاوامر التي كانت سابقاً وصلت لطرفنا من اسلامبول في ان قسوس الارمن الكاثوليكيين يكللون ويصدون ويدفنون الموتى ولا احد يتعارضهم في الاشياء التي تختص بهم وسعادة الوزير المشار اليه اشهر بلوردي في اقرار الارمن الكاثوليكيين بحلب واياتها استناداً على اوامر الدولة العلية يتضمن الاذن في ان اكليروس حلب الارمن الكاثوليك ينصرفون بكل ما يختص بالكهنوت مع هذه الطائفة وبلوردي مثله لعنتاب وبلوردي مثله الى كل من توابع حلب .

٢٠ تشرين الثاني : قبل البركة والختم كرابيد حداد ، حنا اسيون ، فتح الله مخلجي .

٩ كانون الاول: عيد الاخوية كنا في القداس وبعد تلاوة الكلام الجوهري حدثت زلزلة عظيمة والناس عزموا على الهرب وبعده المرشد تناول بالعجل واعطا البركة .

٣٠ كانون الاول: حضر القاصد الرسولي يوحنا لوسانا من جبل كسروان ونزل عند مرشدنا .

١٨٣١

المتقدم الياس مخلجي .

٣١ نيسان: صار الاجتماع في بيت المشورة وكان هذا الاجتماع الاول الذي فيه اعتمدنا نجتمع كل احد مع اخوتنا البريان المنتمين الى اخوية دخول العذراء الهيكل احد نجتمع في القاعة نحن وهم يجتمعون في بيت المشورة وأحد

نجتمع نحن في بيت المشورة وهم يجتمعون في القاعة .. الامر الذي كان مرغوباً ان يتم منذ سنين عديدة عند كافة اخويات حلب التي لم تكن تجتمع كل احد وصاروا الآن يجتمعون خصوصاً من بعد ان سيادة القاصد الرسولي فحص وثبت كافة الاخويات واستحسن هذا الامر عينه وكذلك قدس الاب البادري نيقولاوس كوديس مرشدنا ومثله سيادة راعينا المطران ابرهام كوبلي .

٢٦ تموز : اخذ البركة والختم شكرالله الطنجي، يوسف برغود، ميخائيل اسطنبولي بعض الاخوة لم يحضروا بسبب المرض الحاصل وهو الشري الاحمر ولم يحصل منه وفيات . ١٨٣٢

ابراهيم باشا في حلب

المتقدم الياس مخلجي

٢٨ حزيران : رجع ارضي السلطان محمود الى حلب بعد ان كسره ابراهيم باشا بن محمد علي باشا باشة مصر في بر حمص وفي ٣٠ حزيران حضر محمد باشا الانكجاري مع عسكر الجيش المكسور وفي ١ تموز حضر حسين باشا وزير ختام سابق ومعه بقية الارضي وبقي العسكران يومين بحلب وفي ٢ تموز الساعة ٣ مساء انهزم العسكر الهمايوني مع الوزير الاعظم ومع الوزراء جميعهم والعسكر وفي ٣ تموز الاحد بعد الظهر دخل بالصلح بدون حرب اصلاً حضرة ابراهيم باشا المشار اليه مع جملة عسكره المصري موافق للهجرة ١٢٤٨ في ١٧ صفر يوم الاثنين دخل عسكره جميعه من الصباح بدا ينتقل الى المساء وكان نحو عشرين الفاً . ومن دخول هذين العسكرين بدا يسري الهواء الاصفر واختبأت الناس الاربعاء والخميس ٦و٧ تموز وفي ٩ تموز السبت تغير كيف سيدنا المطران ابرهام كوبلي في الهواء الاصفر واستقام في مرض الهواء الاصفر من السبت الى يوم الجمعة مساء الساعة الثالثة اذ انتقل الى رحمة الله فبدلوه وصمدوه في الكنيسة ولم يدفن في هذه الكنيسة الذي اعتنى بها لاجل عظمة المرض الذي كان اشد منه في بقية الايام بل دفن في مقبرة الآباء الكهنة المضطهدين في البرية وكانت دفنته في ١٦ تموز ١٨٣٢ يوم السبت وجنزته الكهنة باحتفال لائق بمقامه وظل المرض متفشياً من ٦ تموز الى ١٤ آب اذ طلع جميع

المختبئين وتوفي من المسيحيين ما ناف عن الالف.

٢٨ آب: افتقدنا الاب المرشد واعطى البركة والختم الى الاخ نعوم شاشاتي ثم صار نعوم شاشاتي قندلفتاً في كنيسة الارمن الكاثوليك فما عاد يحضر اجتماعاتنا .

خزانة الاخوية

في بيان عدد الكتب وغير ذلك من موجودات اخوية عزبان طائفة الارمن الكاثوليك المنتسبين الى اخوية الحبل بلا دنس في دير اللعازريين في حلب في ٩ تشرين الاول سنة ١٨٣٢ :

كتاب امجاد مريم عدد ٢ — منارة العبادة ٣ — رودريكوس الاول والثاني ١٢ — اباطيل العالم اول (واحد) وثاني (اثنين) — ٣ جسري اول وثاني وثالث — مزامير داود ١ — اخبار كانون وشباط واذار ونيسان ٤ — مرشد الخاطي ١١ — تأملات الاسبوع ١ — رياضة مار فرنسيس ١٢ — تأملات الآلام ١ — نصوص الانجيل والقديسين ١٢ — تأملات جهنم ١ — الرياضة اليومية ١ — استعداد للموتة الصالحة ١ — واسطة الصلاة ٣ — زيارة القربان ١ — منخز الندامة ١ — كتاب مار بطرس القنطري ١ — كتاب مار توما الكمبيني ١ — مرشد المسيحي ٢ — ميزان الزمان ١ — دفتر كبير ودفتران صغيران — بطرشيل فضة ٢ — صليب وعليه صلبوت نحاس ١ — دواية ورق حاوية مقلم ١ — مقوايات رياضة الموتة الصالحة الكبيرة ٨ ومقواية الصلوة ١ ومقواية طلبة الحبل بالعذراء بلا دنس ١ ودفة الاسامي ١ — صندوق الفقراء ١ صندوق الانتخاب ١ — تخوت مشتركة في بيت المشورة بيننا وبين اخوتنا السريان ٨ — جرخ بنفسجي للسجد ١١ — جرن للماء المكرس وجوس صغير ٢ — تفسير سبعة مزامير التوبة ١ — ختمين فضة — صورة العذراء التي بلا دنس محفورة والقمر تحت رجليها الواحد كبير والثاني اقدم واصغر لطبع اوراق فعل التعبد للعذراء — كتاب الصلاة الواحد قديم والآخر جديد كان للقس انطون بازرجي السرياني — جرخ اخضر جديد للسجد .

(ختام الدفتر الاول)

للسفال صلة